تصور مقترح لتطوير العمل الاجتماعي لدى مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي التابعة لمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني "نظرة نحو مساهمة الأعمال الخاصة نحو تشجيع العمل الاجتماعي لدى الحاجات الخاصة "

د/ حسام الدين حسن عطية حمدونه

أصول التربية " الإدارة التربوية "

جامعة القدس المفتوحة – غزة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على التصور المقترح لتطوير العمل الاجتماعي لدى مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي التابعة لمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني، والأدوار التي يقوم مؤسسات الأعمال الخاصة نحو لتنمية العمل الاجتماعي لدى المعاقين، والتعرف على المعوقات التي تحول دون المشاركة الاجتماعية لدى مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي في محافظات غزة.

تنبع أهمية الدراسة في أنها تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين للمساهمة في إيجاد الحلول لبعض المشاكل المتعلقة بمؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي للمعاقين الفلسطينيين في ضوء التغيرات والمستجدات الحالية، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يوصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وتكون المجتمع الأصلي للدراسة من بعض مؤسسات الأعمال الخاصة بمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني التي تهتم بالمعاقين نحو العمل الاجتماعي في العام ٢٠١٣، وتكون عينة الدراسة الأصلية من (٣٠٠) المعاقين التابعين لمؤسسات الأعمال الخاصة بمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني بمحافظات غزة والجداول التالية توضح عينة الدراسة حسب العمر ،الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، الإقامة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك تراجع في العمل الاجتماعي في فلسطين، ناتج عن تراجع القيم الايجابية، وعدم اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اختلافها بتعميق هذه القيمة لدى المعاقين، وذلك نتيجة الظروف الاقتصادية السائدة وضعف الموارد المالية للمؤسسات الاجتماعية أدت إلى ضعف في العمل الاجتماعي في فلسطين.

توصلت الدراسة إلى التوصيات التالية : ضرورة وضع برامج تدريبية للمعاقين لتأهيلهم للأعمال الاجتماعية التي تشترط مهارات خاصة، مع اقتراح أن يكون المدربين من المعاقين الذين يتمتعون بهذه المهارات، ضرورة الاطلاع على المبادرات المعاقين العربية والأجنبية والاستفادة منها وتنفيذها داخل غزة، وأن يكون لاتحادات المعاقين دور واضح في النهوض بالعمل الاجتماعي في غزة، وضرورة توفير الشرعية اللازمة للمعاقين لممارسه العمل الاجتماعي من خلال تسهيل إجراءات إنشاء الجمعيات الأهلية، وعمل حملات حصر شاملة للقادرين على العمل

الاجتماعي، وضرورة التشديد على أهمية دور كل من الأسرة والمدرسة لتعزيز وترسيخ ثقافة المعاق اجتماعيا في المجتمع الفلسطيني، و ضرورة أن يكون للمؤسسات الخاصة دور في دعم المشروعات الاجتماعية التي تقوم بها الجمعيات الأهلية، والمطالبة بتجميد نشاط الجمعيات المعاقين غير الفاعلة في القيام بواجباتها المجتمعية،و أن يكون هناك تعاون بين الجمعيات وبعضها لتحقيق المشاركة والعمل الاجتماعي، وضرورة استخدام الأسلوب العلمي لقياس الإعاقة لتحديد نسبة التدخل التعويضي للمعاق، وتعاون الأجهزة الحكومية والجهات الأهلية لإجراء البحوث الميدانية لفئات المعاقين، واتخاذ برامج الوقاية الخاصة الصحية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية :

العمل الاجتماعي في مؤسسات الأعمال الخاصة - أهداف مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي أهمية مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي - إيجابيات مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي دور مؤسسات الأعمال الخاصة والجمعيات المتعلقة بالمعاقين - واجبات مؤسسات الأعمال الخاصة بالمعاقين منظمات المجتمع المحلي الفلسطيني- وظائف مؤسسات الأعمال الخاصة بالمجتمع المحلي الفلسطيني الصعوبات والتحديات التي تواجه مؤسسات الأعمال الخاصة بمنظمات المجتمع المحلي التصور المقترح لتطوير العمل الاجتماعي- أهداف التصور المقترح لتطوير العمل الاجتماعي- عناصر التصور المقترح لتطوير العمل الاجتماعي- الصيغة الملائمة و الإسهامات المقترحة التي تقوم بها تطوير العمل الاجتماعي

مقدمة :

نشأت الخدمة الاجتماعية وترعرعت في أحضان قطاع الرعاية الاجتماعية كمفهوم للإحسان وخدمات المحتاجين ، ثم طورت الخدمة الاجتماعية من نفسها لتصبح أداة من أدوات التنمية الاجتماعية بمعناها التكاملي الواسع ، وجعلت الخدمة الاجتماعية من نشاطاتها مواكبة لمستجدات التغير الاجتماعي حتى تساعد الإنسان علي صنع التغير أو التعايش معه والتكيف مع استحداثا ته وواصلت سيرتها لتحدث التكيف الاجتماعي مع التكنولوجي، ولتستخدم التكنولوجيا في تعاملها مع الناس من جهة ولتساعد الناس علي التكيف مع ما تفرض التكنولوجيا من

أجواء ثقافيه في المجتمع مثلما أن الخدمة الاجتماعية جعلت من تعاملها مع العمل الاجتماعي مدخلان لتعامل مع المواطن لكي يقابل حاجاته ويحقق طموحاته في أجواء العدالة والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية (موسى ،١٩٩٠، ٢٥).

تعّد الإعاقة جزءاً من نسيج الحياة الإنسانية في أي مجتمع، وسمة من سمات الحياة المعاصرة، وقد ازدادت الحاجة إلى التعامل مع المعاقين في العصر الحالي الذي يتسم بالتغير الشديد في العلم والتكنولوجيا ونمط الاستهلاك وأنماط العلاقات بين البشر، مما يتطلب استراتيجيات وبدائل وأساليب شعرية جديدة للتعامل مع واقع الحياة المختلفة، حتى لقد أطلق البعض على عصرنا الحالي (عصر الإعاقة) وأصبح مصطلح الإعاقة من المصطلحات الشائعة في لغتنا اليومية.

الإعاقة من العلوم القديمة التي ازدادت أهميتها في عصرنا الحاضر، والذي شهد العديد من التغيرات المتداخلة، سواء على المستوى الدولي والإقليمي والقومي والمحلي؛ فهي إحدى علوم المستقبل، وعلم التكيف مع التغيرات، وعلم تحريك الثوابت وقوى الفعل في كافة المجالات الإنسانية.

يعتبر العمل الاجتماعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، ويكتسب العمل الاجتماعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات، سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغيّر مستمر، ولذلك كان لا بد من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملء المجال العام وتكمّل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية،ويطلق على هذه الجهة " المنظمات الأهلية " (القريطى،٢٠٠٠، ص٨٤)

لقد شهد العمل الاجتماعي عدّة تغيّرات وتطورات في مفهومه ووسائله ومرتكزاته، وذلك بفعل التغيرات التي تحدث في الاحتياجات الاجتماعية، وما يهمنا هنا التطورات التي حدثت في غايات وأهداف العمل الاجتماعي، فبعد أن كان الهدف الأساسي هو تقديم الرعاية والخدمة للمجتمع وفئاته، أصبح الهدف الآن تغيير وتنمية المجتمع ,وبالطبع يتوقف نجاح تحقيق الهدف على صدق وجديّة العمل الاجتماعي وعلى رغبة المجتمع في إحداث التغيير والتنمية. ومن الملاحظ أن العمل الاجتماعي بات يعتبر أحد الركائز الأساسية لتحقيق التقدّم الاجتماعي والتنمية، ومعياراً لقياس

مستوى الرقي الاجتماعي للأفراد. (دبابنة، ١٩٩٦، ص٨٤)

ويعتمد العمل الاجتماعي على عدّة عوامل لنجاحه، ومن أهمها المورد البشري، فكلما كان المورد البشري متحمساً للقضايا الاجتماعية ومدركاً لأبعاد العمل الاجتماعي كلما أتى العمل الاجتماعي بنتائج إيجابية وحقيقية. كما أن العمل الاجتماعي يمثل فضاءً رحباً ليمارس أفراد المجتمع ولاءهم وانتماءهم لمجتمعاتهم، كما يمثل العمل الاجتماعي مجالاً مهماً لصقل مهارات الأفراد وبناء قدراتهم .

يعتبر العمل الاجتماعي ركيزة أساسية في بناء المجتمعات وتطويرها وتنميتها في عصرنا الراهن، حيث أن الحكومات لم تعد قادرة على القيام منفردة بدورها التنموي، وتأمين حاجات الأفراد دون تعاون وتضافر الجهود مع جهات أخرى تساهم بشكل موازٍ في تنمية المجتمع وتعزيز قدراته الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتعليمية.

إن مهنة تأهيل المعاقين هي مهنة إنسانية تهتم بالعلاقات الإنسانية والتفاعلات بين الناس وبيئتهم الاجتماعية تقديم الخدمات الاجتماعية، ولمواجهه المشكلات الاجتماعية المتنوعة وبإيجاد موارد مختلفة لإشباع الاحتياجات الفردية والجماعية والمجتمعية تساعد الناس حتى يساعد أنفسهم.

ان المعاق هو الشخص الذي يعاني من أية مشاكل لا يواجهها الأشخاص الآخرين في مثل سنه سواء كانت حركية أو سمعية أو نطقية أو بصرية أو عقلية ... ألخ، والتي تحول دون أو تعيق استفادته من الخدمات المقدمة للآخرين في جميع مرافق الحياة

وانطلاقاً من العلاقة التي تربط بين العمل الاجتماعي والمورد البشري، فإنه يمكن القول بأن عماد المورد البشري الممارس للعمل الاجتماعي هم المعاقين، خاصة في المجتمعات الفتية، فحماس المعاقين وانتمائهم لمجتمعهم كفيلان بدعم ومساندة العمل الاجتماعي والرقي بمستواه ومضمونه، فضلاً عن أن العمل الاجتماعي سيراكم الخبرات وقدرات ومهارات المعاقين، والتي سيكونون بأمسّ الحاجة لها خاصة في مرحلة تكوينهم ومرحلة ممارستهم لحياتهم العملية.

ورغم ما يتسم به العمل الاجتماعي من أهمية بالغة في تنمية المجتمعات وتنمية قدرات الأفراد، إلاّ أننا نجد نسبة ضئيلة جداً من الأفراد الذين يمارسون العمل الاجتماعي، فهناك عزوف من قبل أفراد المجتمع، وخاصة المعاقين منهم،عن المشاركة في العمل الاجتماعي بالرغم

من أن المعاقين يتمتع بمستوى عالي من الثقافة والفكر والانتماء وبالرغم من وجود القوانين والمؤسسات والبرامج والجوائز التي تشجع المعاقين على المشاركة بشكل فاعل في تنمية مجتمعهم.

وقد تم اختيار الباحث هذا الموضوع، إيماناً من الباحث بأهمية دور هذه المؤسسات لما تشكله من خطورة بالغة في الإعداد لحياة المعاق، فقد لاحظ الباحث من خلال زيارته لبعض مؤسسات ذوى الحاجات الخاصة (المعاقين)، واستطلاع آراء بعض المسئولين في ذوى الحاجات الخاصة (المعاقين) أن هناك قلة اهتمام بالمعاق وأن هناك خلل ناتج عن فقدان إستراتيجية واضحة ومنظمة لدى المسئولين للتعامل مع المعاقين، ولا يوجد إليه مناسبة لافتقاد وسيلة علاجية لآثارها السلبية المترتبة على المعاق الفلسطيني.

أما في البيئة الفلسطينية فلم يتوافر لدى الباحث أي دراسة في هذا الموضوع على حدود علمه، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة لذا يري الباحث ضرورة إسهام الدراسات العلمية لدى المعاق من خلال استجلاء طبيعة المعاق الفلسطيني على مختلف المستويات بالشكل الذي يؤدي إلى تطويره .

كل ذلك دفعني للبحث في هذا الموضوع لتخفيف من الآثار السلبية والنفسية السيئة للمعاق، ومحاولة إيجاد وسيلة ايجابية للأخصائي الاجتماعي تقوم علي أسس علمية سلمية ومنهجية مدروسة، لذا ارتأى الباحث القيام بدراسة لوصف ذلك الواقع الأليم في قطاع غزة الذي يشهده المعاق، ومن ثم رسم خطوط جديدة لها بما يتناسب بالتطورات المعاصرة في هذا المجال وذلك أملاً من الباحث في أن تساعد هذه الدراسة القائمين في مؤسسات المعاقين للاستفادة من النتائج المترتبة على البحث ولتطوير هذه المؤسسات بما يتلاءم من تطورات معاصرة للارتقاء بالمعاقين الفلسطينيين لتحقيق الرقى والتقدم .

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الاتى:

ما التصور المقترح لتطوير العمل الاجتماعي لدى مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي التابعة لمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:-

- ما الأدوار التي يقوم مؤسسات الأعمال الخاصة نحو لتنمية العمل الاجتماعي لدى المعاقين ؟
- ما المشكلات التي تواجه مؤسسات الأعمال الخاصة نحو العمل

الاجتماعي لدي المعاقين وكيفية مواجهتها ؟

- ما واقع أهم الممارسات التي يواجهها مؤسسات الأعمال الخاصة لتشجيع العمل الاجتماعي في مؤسسات المعاقين ؟

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول التصور المقترح لتطوير العمل الاجتماعي لدى مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل ، المنطقة ، العمر ، نوع الاعاقة ، نوع العمل؟

- ما أهم المعوقات التي تحول دون المشاركة الاجتماعية لدى مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي في محافظات غزة ؟

ـ أهدف البحث:

- تسليط الضوء على واقع العمل الاجتماعي في محافظات غزة، وعلى الآليات والمقترحات التي من شأنها أن تعزز وتطور العمل الاجتماعي في فلسطين.

- التعرف على العقبات والعراقيل التي تحول دون مشاركة المعاق فى مؤسسات الأعمال الخاصة في العمل الاجتماعي.

- رفد المكتبة المحلية بمرجع متخصص في موضوع مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي في محافظات غزة

- تشخيص أهم المظاهر التي تجسدت في المعاق الفلسطيني وعرض بعض النماذج والأمثلة من خلال مقابلات لمؤسسات المعاقين.

- إلقاء الضوء علي الواقع الملموس للمعاقين الفلسطينيين من خلال عرض صورة حقيقية.

أهمية الدراسة:

- تنبع هذه الدراسة الحالية من حداثة موضوعاتها والتي تخلو المكتبة العربية من مثيلاتها في الوقت الراهن .

- قد تبرز من خلال ما يمكن أن تتوصل اليه هذه الدراسة من مدلولات نظرية وفكرية باعتبارها تمثل استجابة حقيقية لإحدى أبرز القضايا والتحديات الرئيسية والتي يواجهها المعاق الفلسطيني وبالأخص ذوى الإعاقات في قطاع غزة .

- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين للمساهمة في إيجاد الحلول لبعض المشاكل المتعلقة بمؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي

للمعاقين الفلسطينيين في ضوء التغيرات و المستجدات الحالية.

- تقدم هذه الدراسة رؤية حقيقية عن الواقع الفلسطيني المأساوي لدى المعاق الفلسطيني .

- يمكن أن تساعد هذه الدراسة على تنمية وعي المجتمع الفلسطيني في التغلب على الصعوبات التي يواجهها المعاق باندماجه مع الأطفال العاديين

- كما انه المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة كل العاملين أو الذين لهم علاقة ومؤسسات الخدماتية للمعاقين .

ـ حدود الدراسة :

ـ الحد المكاني : مؤسسات الأعمال الخاصة التابعة لمؤسسات المعاقين التابعة بمحافظات غزة

ـ الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة في العام ٢٠١٣

ـ الحد الموضوعي : اقتصرت الدراسة على مؤسسات الأعمال الخاصة التابعة التي تراعي المعاقين نحو العمل الاجتماعي

- *الحد البشري:* شملت هذه الدراسة علي بعض المعاقين الفلسطينيين التابعين لمؤسسات الأعمال الخاصة بمحافظات غزة.

-الحد المكاني :أجريت هذه الدراسة على في المؤسسات التابعة للمعاقين فى محافظات قطاع غزة .

مصطلحات الدراسة:

العمل الاجتماعي : هو الجهد الذي يبذله أي إنسان بدون مقابل لمجتمعه وبدوافع منه للإسهام في تحمل مسؤوليات المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تقديم الرفاهية الإنسانية على أساس أن الفرص التي تتهيأ لمشاركة المواطن في أعمال تلك المؤسسات الديمقراطية ميزه يتمتع بها الجميع وإن المشاركة تمثل نوعا "من الالتزام بالنسبة لهم. (حمدونة ٢٠٠٢،ص٣٧)

العمل الاجتماعي: بأنه مساهمة الأفراد في بناء المجتمع سواء بالعمل أو التمويل أو إبداء الرأي أو تقديم الخطط والدراسات التي تساهم في معرفة الحاجات الاقتصادية والثقافية والتعليمية والتنموية والمجتمع وتعمل على إيجاد الحلول ووضع البرامج اللازمة لتنفيذها. (كراز،٢٠٠٤،ص٦٥)

مفهوم الإعاقة : هو ذلك الشخص الذي فقد احد أجزاء حركته أو أصيب بعاهة أو مرض قيل الميلاد أو بعده

المعاقون هم من يوجد لديهم عجز في القدرة والمسجلون في مؤسسات المعاقين بقطاع غزة . (خاطر،١٩٨٤،ص٣٦).

التربية الخاصة :جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وصفا تعليميا خاصا ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة ذوى الحاجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى من الكفايات الذاتية والشخصية والنجاح الاكاديمى. (خاطر،١٩٨٤،ص٤٠).

مؤسسات الأعمال الخاصة : مؤسسات خدماتية تتدخل في وقت الأزمات تقوم برعاية كافة المجتمع الفلسطيني من الناحية الاجتماعية والنفسية والقانونية وتشارك في كافة الأنشطة الإعلامية بهدف تطوير المجتمع الفلسطيني

الخدمة الاجتماعية : نشاط منظم يهدف إلي مساعدة الفرد والأسرة لسد حاجاتهم وتحسين وصفهم وفقاً لحاجاتهم العائلية الأسرية ضمن رغبات مجتمعاتهم وأنها مهمة ترتكز علي قواعد علمية ومهارات في العلاقات الإنسانية تساعد الفرد والأسرة والمجتمع للحصول علي الاكتفاء الذاتي والاستقلالية .

مقدمة :

الخدمة الاجتماعية

تعريف الخدمة الاجتماعية :هي مهنة إنسانية تهتم بل العلاقات الإنسانية والتفاعلات بين الناس وبيئتهم الاجتماعية و تقديم الخدمات الاجتماعية ، ولمواجه المشكلات الاجتماعي المتنوعة وبإيجاد موارد مختلفة لإشباع الاحتياجات الفردية والجماعية والمجتمعية تساعد الناس حتى يساعد أنفسهم.

تعرف الخدمة الاجتماعية إنها طريقة اجتماعية منظمة لمساعدة الناس للوقاية والعلاج من المشكلات الاجتماعية وللقيام بوظائفهم الاجتماعية على أحسن وجه ممكن والخدمة الاجتماعية تعتبر نسقاً اجتماعياً ومهنة إنسانية وتكتيك وفن الممارسة، من خلال نظام الرعاية الاجتماعية تمثل الخدمة الاجتماعية بؤرة الاهتمام أو مركز الصدارة بين الوظائف الاجتماعية المتخصصة في المساعدة داخل نسق أو نظام الرعاية الاجتماعية يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون من خلال تطبيق أو ممارسة الخدمة الاجتماعية. (صالح ،٢٠٠٣،ص٩)

أهداف مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي

- مساعدة المعاقين على مواجهة مشكلاتهم التي تعوق من أدائهم لأدوارهم الاجتماعية.

- إحداث التغيير في النظم الاجتماعية العنيفة التي لم تستطع القيام بدورها في سد الاحتياجات الإنسانية المتغيرة.

- غرس القيم الاجتماعية كالعدل والأمانة واحترام العمل والاتجار والدافعية واحترام الوقت لدفع عجلة التنمية.

- منع المشكلات المرتبطة بالجريمة والإدمان وذلك عن طريق تحسين الظروف الاجتماعية والتوعية الخاصة بهذه المشكلات.

- تدعيم التكافل والتضامن الاجتماعي، فالخدمة الاجتماعية إحدى مظاهر العدالة والحب والشعور الجماعي التي تبث في المواطن الولاء لمجتمعه حتى يتحمل بدوره تبعات وأعباء التنمية.(خاطر،١٩٨٤،ص٥٥).

ـ الأسس التي تقام مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي:

- مبدأ التقبل هو اتجاه عاطفي للأخصائي نحو المعاق يتسم بالحب والتسامح والرغبة في المساعدة، ولا يعني ذلك قبولا لسلوكه ألا أخلاقي وإنما يعني قبولا له كإنسان له قيمته وكرامته مهما مارس من أخطاء.

- التوجيه الذاتي (حق تقرير المصير) هي حرية مقيدة للعمل بدرجات متفاوتة تتفق وطبيعة مشكلاتهم وأنماط شخصياتهم في إطار فلسفة المؤسسة وإمكانياتها.

- السرية: السرية هي صيانة مقصودة لأسرار المعاقين التي كشفتها عمليات خدمة المعاق وتجنب إذاعتها وانتشارها بين عامة الناس.

- التعبير عن المشاعر: هو استثارة هادفة تساعد المعاق على التعبير الحر عن مشاعره وخاصة المشاعر السلبية التي يعمد المعاق إخفائها أو تغليفها بالحيل الدفاعية المختلفة ثم متابعتها متابعة علاجية مناسبة.

- التفاعل الوجداني: التفاعل الوجداني هو تجاوب مهني لمشاعر المعاق يعتمد على قدرة الأخصائي الاجتماعي على الإحساس بمشاعر الآخرين وتفسيرها والاستجابة لها.

- الفردية: إيمان مطلق بأن المعاق إنسان فردي في نوعه يعامل ويساعد بطريقة تختلف عن أي إنسان آخر.

- الواقعية:الواقعية كمفهوم هو المواجهة الموضوعية والمباشرة للمشكلة كما هي في واقع الأمر بغض النظر عن تصورات العميل لها ولأبعادها.(عثمان،١٩٩٨،ص٧٤)

الفعاليات إلى تخدم مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي

١. مساعدة المجتمع على تحصيل دروسهم والوصول إلى أقصى استفادة.
٢ ـ مساعدة المجتمع على النمو والوصول إلى أكبر قدر ممكن في الاعتماد على الناس .
٣ ـ خلق علاقات اجتماعية مرضية وسليمة بين المجتمع بعضهم ببعض وبينهم .
٤ ـ مساعدة المجتمع على نبذ القيم والاتجاهات الضارة وتدعيم القيم الايجابية وإكسابهم القيم الجديدة .
٥ ـ مساعدة المجتمع على نشر خدماتها في المنطقة التي توجد فيها لكي تعتبر بحق مركز إشعاع للبيئة .

ـ مؤسسات التي تقوم عليها الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي

تمارس الخدمة الاجتماعية في مؤسسات خاصة بها تحدد خدماتها وبرامجها بما يتفق وفلسفة المؤسسة لتحقيق خدماتها للمجتمع ويمكن تقسيم المؤسسة الاجتماعية من حيث دور الخدمة الاجتماعية فيها:

- مؤسسات أولية: وهي مؤسسات قامت أساسا لتقديم خدمات اجتماعية للمعاقين أفراد أو جماعات أو مجتمعات حيث تتخصص هذه المؤسسات في تقديم خدمات اجتماعية مادية أو نفسية أو تشغيلية .

- مؤسسات ثانوية: وهي مؤسسات لا تمثل فيها الخدمة الاجتماعية إلا جانبا من خدماتها ووجود الخدمة الاجتماعية بها هو لتحين خدمات المؤسسة نفسها سواء كانت خدمات تعليمية أو طبية أو تأهيلية.

مكانة مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي وعلاقتها بالخدمة الاجتماعية.

غالبا مايحدث تدخل واختلاف في التفرق بين مؤسسات الأعمال الخاصة الخدمة الاجتماعية بالاجتماعية وهناك ثلاثة وجهات نظر مختلف في تحديد العلاقات بينهما وهي :

من وجهة نظر إن الرعاية الاجتماعية أهم واعرض وأوسع واشمل من جهة الخدمة الاجتماعية وأن الأخيرة تعمل مع سنن وطرق أخرى في

مجال الرعاية الاجتماعية ، ومن وجهة نظر ثالثه ترى ان الخدمات الاجتماعية أهم واشمل من الرعاية الاجتماعية حيث أنها ترى إن الخدمات الاجتماعية تشتمل على رعاية اجتماعية وتنمية اجتماعية ، بمعنى ان الرعاية الاجتماعية هي جانب في الخدمة الاجتماعية .

يمكن زيادة فاعلية وكفاءة برامج الرعاية الاجتماعية في مؤسسات الأعمال الخاصة الأتي

١) جعل هذه البرامج ذات طابع إنتاجي الاستهلاكي .
٢) جعل هذه البرامج مناسبة للاحتياجات الفعلية .
٣) توصيل البرامج والخدمات إلى من يحتاجها بل الفعل .
٤) تحسين أداء وأسلوب تقديم الخدمات والبرامج .
٥) إن تجعل برامج الرعاية الاجتماعية تقوم على أساس من التخطيط
٦) تساعد الخدمة الاجتماعية إصدار القرارات المتعلقة سياسية الرعاية الاجتماعية كا عطائهم البينات الكافية التي تسمح لهم باتحاد قراراتهم يصوره وشيده
٧) تقديم الخدمات الاجتماعية بتحديد احتياجات الرعاية الاجتماعية وتقديرها أو قياسها أد قابلتها بالخدمات المتاحة في المجتمع وإعطاء الأولية ليجعلها على البعض الأخر على أساس علمية وحتى تقوم أيضا بتغير نظام الرعاية الاجتماعية حتي تتلاءم مع الاحتياجات الإنسانية المتغيرة عن طريق الدراسة المنهجية الاحتياجات الإنسانية وتوزيع الأوليات فيما .
٨) الرعاية الاجتماعية يصفه أساسية تنضم برامج عامة الإشباع الاحتياجات والخدمات الاجتماعية والخدمات يرتبط بصفة الرعاية من حيث دورها المهني تقوم على أساس من العلم والفم لتمكين الناس من الاستفادة من برامج الرعاية الاجتماعية لأي حد ممكن حسب احتياجات وظروفها الاجتماعية والذاتية بما يحقق توافقهم .
٩-الخدمات الاجتماعية دورها في اكتشاف بعض الاحتياجات عن طرق البحث العلمي وتضع البرامج المناسبة الاجتماعية ومن تم عن طريق النتائج الدولة بقيمة هذه البرامج وفاعليتها فنها تشرع في تعميمها كما حدث في مشروع المراكز الاجتماعية إنشاء معاهد الخدمة الاجتماعية مؤسسات الأحداث ومراكز التنمية الاجتماعية .

العمل الاجتماعي في مؤسسات الأعمال الخاصة

يشكل العمل الاجتماعي فى مؤسسات الأعمال الخاصة أهم الوسائل المستخدمة لتعزيز دور المعاق في الحياة الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع في شتى جوانب الحياة،وتزداد أهمية العمل الاجتماعي يوما بعد يوم نظراً لتعقد ظروف الحياة وازدياد الاحتياجات الاجتماعية،وخير شريحة ممكن أن تنجح العمل الاجتماعي وتعطي فيه باندفاع وحماس، بل وتصل به إلى حد الإبداع والتميّز هي فئة المعاق،إلا أننا على رغم ذلك نجد أن هناك مؤشرات تدل على عزوف المعاقين عن الانخراط في العمل الاجتماعي بشتى أنواعه أو تركزها في زاوية ضيقة بينما مجال العمل الاجتماعي واسع.

يقصد بالعمل الاجتماعي؛ الجهد المبذول من أفراد المجتمع بدافع وقناعة للمشاركة طواعية من واقع الشعور بالمسئولية،واعتبارات أخلاقية، أو إنسانية، أو دينية، إحساساً بالانتماء إلى المجتمع،ومع أن العمل الاجتماعي لا يهدف إلى تحقيق أي ربح مادي،إلا أن هذا النشاط الإبداعي الخلاق يشكل في كثير من البلدان إضافة مادية مهمة ودافعا من دوافع التنمية بشتى مجالاتها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافي، للنهوض والارتقاء بالمجتمع،ودفع عجلة التنمية. (صالح ،٢٠٠٣،ص١١)

تظهر أهمية العمل الاجتماعي للمعاقين بما يحققه من نتائج كثيرة من خلال تعزيز الانتماء الوطني، وتنمية قدرات المعاقين ومهاراتهم الشخصية العلمية، والعملية من خلال مشاركتهم في أنشطة المجتمع المختلفة، وإعطائهم الفرصة لإبداء آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة والشبابية وإبداء الحلول لها (عبد الستار،١٩٩٨،ص٥٥)

تلعب مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي، دورًا مهمًا،في التنمية المجتمعية، وهو بهذا المعنى يحظى بأهمية خاصة،وذلك لدوره في التنمية،إلى جانب ما يعنيه من قيم وروابط اجتماعية إيجابية. وتكمن أهميته ودوره ليس على صعيد المعاق فحسب وإنما على مستوى المجتمع ككل وما يعنيه من رفع للمستوى الاقتصادي والاجتماعي،وتحسين الأحوال المعيشية للفئات المحرومة، ومحافظته على القيم الإنسانية، وبالتالي فهو تجسيدًا لمبدأ التكافل الاجتماعي، واستثمارًا حقيقيًا لأوقات الفراغ من هنا يعتبر العمل الاجتماعي وسيلة من وسائل النهوض في المجتمعات، وهو بهذا المعنى أداة من أدوات التنمية،وهو شكل من أشكال

المشاركة على اختلافها، وإذا كان يعتقد أن العمل الاجتماعي نشأ وتطور في ظل غياب الدولة في بعض المجتمعات،إلا أنه ذي أهمية كبيرة في العصر الحاضر،على الرغم من وجود الدولة التي أصبحت بحاجة إلى تضافر الجهود والمساعدة سيما في ظل الأوضاع غير الطبيعية التي تمر بها الدول والمجتمعات من حين إلى آخر.

من هنا يعتقد البعض خطأً أن العمل الاجتماعي وجد مع وجود مؤسسات المجتمع المدني،فعلى الرغم من تلك المؤسسات عملت على موسسة العمل الاجتماعي الذي يعتبر أسبق من تلك المؤسسات،فهو متأصل في النفس البشرية ،وهو من جوانب الخير بالإنسان،بل أنه يعبر عن دوافع إنسانية وعاطفية .

واستنادًا على ذلك يختلف شكل العمل الاجتماعي باختلاف المواقف التي تفرضها الظروف من حيث أنها عادية أو طارئة أو قاهرة،ويتحدد شكل الاستجابة لهذه الظروف أو المواقف استنادًا على القيمة الأخلاقية أو الإنسانية،مثل إسعاف الجرحى في حالات الخطر الناتجة عن حوادث السير، أو السقوط من مكان مرتفع، أو إنقاذ غريق، أو المساعدة في أوقات الكوارث الطبيعية الناتجة عن الزلازل أو الفيضانات أو حريق، وغيرها من الأوضاع التي تستدعي التدخل الفوري، إن هذا الشكل من أشكال التدخل لا يعتمد في المقام الأول على المعرفة المسبقة أو السكن في نفس المنطقة أو القربى أو ما شابه، وإنما يعتمد على الشعور الإنساني ، او الموقف الأخلاقي أو الدافع الديني في ذلك الموقف، أو أنه ينطلق من باب الحمية والنخوة أو كل ذلك معًا،دون الانتظار إلى المقابل حتى لو كان معنوي. (الدفاعي،٢٠٠١،ص١٩)

أما الشكل الآخر من أشكال الأعمال الاجتماعية فهو نابع إما من قناعات دينية أو اجتماعية أو شخصية باعتبار ذلك تقربًا إلى الله أو أنه قيمة اجتماعية إنسانية، وهذا الشكل من أشكال العمل الاجتماعي لا تفرضه أوضاع طارئة أو آنية بقدر ما هو أيمان أو قناعة لدى الفرد يمارسه ويقوم به في أي زمان ومكان دون الانتظار لوجود طارئ ، وهو بذلك يكون فعل إيماني سواء أكان ديني أو دنيوي ،أو باعتباره ثقافة مجتمعية

وعليه، فإن تعميم ثقافة العمل الاجتماعي ليست مسؤولية جهة بعينها، وإنما هي مسؤولية وطنية تلعب بها المؤسسات دورًا فاعلا ومؤثرًا لا سيما مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اختلافها، إلى جانب المؤسسات الأهلية و الحكومية خاصة المؤسسات التي تعنى بالعمل الاجتماعي، وبإعادة الاعتبار له وتطويره، وبالتالي فلا بد من الوصول إلى بلورة

مشروع قانون ينظم العمل الاجتماعي في فلسطين عوضًا عن عدم وجود قوانين مساوية وموازية للخدمة الاجتماعية أو الوطنية.وكمقدمة لذلك يجب البدء بترسيخ مبدأ العمل الاجتماعي من المدرسة أولا مرورًا بالمعاهد والكليات والجامعات بأشكال وطرق مختلفة وذلك من أجل تقوية روح العمل الاجتماعي في المجتمع.

يري الباحث أن في مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي هو أنبل وأسمى الأعمال الإنسانية والتي تتجلى فيها أروع صور التلاحم والتكافل في المجتمع، حيث تسود المحبة والإخاء أفراد المجتمع،وهي الأصل في أي تجمّع بشري؛إذ إن وظيفة الإنسان هي عمارة الأرض، ويتخذ ذلك صوراً وأشكالاً ومجالات مختلفة ومتنوعة في كل شؤون حياتنا،وبلا شك أن كل فرد في المجتمع لديه ما يقدمه، لمجتمعه من وقت، خبرة، علم، مال، وجهد، وهو عملية تبادل منافع تنعكس على كل فرد من أفراد المجتمع، من حيث الشعور بالرضا والإحساس بأنه عضو مفيد وجزء لا يتجزأ من المجتمع. (الدفاعي،٢٠٠١،ص٤٢)

أهمية مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي

تنبع أهمية مشاركة المعاق في العمل الاجتماعي كونهم قادرين أكثر من غيرهم على فهم مشاكلهم وإيجاد الحلول الأنسب لها كما أن العمل الاجتماعي،مما يعزز انتماء ومشاركة المعاق في مجتمعاتهم وينمي مهاراتهم وقدراتهم الفكرية والفنية والعلمية والعملية،ويتيح لهم المجال للتعبير عن رأيهم في القضايا التي تهم المجتمع والمشاركة في اتخاذ القرارات، كما يساهم بشكل كبير في سرعة التنمية لما له من جدوى اقتصادية واجتماعية كبيرة ويؤدي العمل الاجتماعي إلى التقارب بين كل فئات المجتمع وتماسكها وتنمية الروابط بينها ومساعدة الفئات المستضعفة في المجتمع إضافة للأثر النفسي الكبير الذي يتركه العمل الاجتماعي على المعاق حيث يمنحهم الثقة بالنفس واحترام الذات والشعور بقيمة العمل، وترجمة مشاعر الولاء والانتماء للوطن إلى واقع ملموس واستثمار وقت المعاقين في أعمال نبيلة، إضافة إلى تعزيز الروابط الاجتماعية وتقليص الفوارق الطبقية بين أفراد المجتمع.

١- تكميل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.

٢- توفير خدمات قد يصعب على الإدارة الحكومية تقديمها لما تتسم به

الأجهزة الاجتماعية من مرونة وقدرة على الحركة السريعة.
٣- تطبيق الأسلوب العلمي من خلال خبراء وصنع قنوات اتصال مع منظمات شبيهة بدول أخرى من دون حساسية أو التزام رسمي والاستفادة من تجاربها الناجعة القابلة للتطبيق.
٤- جلب خبرات أو أموال من خارج البلاد من منظمات مهتمة بالمجال نفسه بجانب المشاركة في ملتقيات أو مؤتمرات لتحقيق تبادل الخبرات ومن ثم مزيد من الاستفادة والنجاح.
٥- العمل الاجتماعي ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وإيجابيتها، لذلك يؤخذ مؤشراً للحكم على مدى تقدم الشعوب.
٦- إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكامل بين الناس وتأكيد اللمسة الحانية المجردة من الصراع والمنافسة.
٧- ينظر إلى قطاع العمل الاجتماعي على أنه قطاع رائد والسبب يرجع إلى كونه جهاز مستقل، وصغير الحجم، الأمر الذي يساعده على تجريب أمور جديدة أو تغيير وتحسين الأمور القائمة، بدون أن تكون هناك أي عقبات
٨- إن العمل الاجتماعي يزيد من لحمة التماسك الوطني. : (دمنهوري،١٩٩٦،ص١٠)

إيجابيات مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي (عبد العزيز،١٩٨٦،ص٧٤)

١ - أن العمل الاجتماعي يساعد المعاق على التخلص من الاكتئاب؛ لأن المعاق يشعر بعد إنجازه العمل بالرضا عن نفسه كونه أصبح عنصراً مفيداً في مجتمعه، و هذه نتيجة عادة ما تظهر بوضوح على نفسية المعاق، فإن المعاق سيجد هذا الشعور حتى بعد إنجاز أصغر الأعمال، و لهذا قيل بأن عدم الإنجاز من أسباب الاكتئاب.
٣-العمل الاجتماعي يتيح فرصة كبيرة جداً للتدريب وتعلّم المهارات المتنوّعة، كما سيتلقى المعاق الخبرات الحياتية المتراكمة من خلال احتكاكه برواد العمل الاجتماعي فسيخرج المعاق من خلال تجربته في العمل الاجتماعي بحصيلة كبيرة من مهارات متنوعة وخبرات طويلة.
٤-العمل الاجتماعي يحقق التواصل والتآلف بين أفراد ومؤسسات المجتمع، و يعزز الانتماء للوطن.

١-معوقات مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي (محمد ،١٩٨٤،ص١٠)

- الجهل بأهمية العمل الاجتماعي
- عدم القيام بالمسؤوليات التي أسندت إليه في الوقت المحدد، لأن العمل الاجتماعي يشعر بأنه غير ملزم بأدائه في وقت محدد خلال العمل الرسمي.
-بعضهم يسعى لتحقيق أقصى استفادة شخصية ممكنة من العمل الاجتماعي وهذا يتعارض مع طبيعة العمل الاجتماعي المبني على الإخلاص لله.

٢-معوقات متعلقة بالمؤسسات التي بالمعاقين

- عدم وجود إدارة خاصة للعمل الاجتماعية تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم.
- عدم توافر برامج خاصة لتدريب العمل الاجتماعي قبل تكليفهم بالعمل.
-المحاباة في إسناد الأعمال، وتعيين العاملين من الأقارب من غير ذوي الكفاءة.
-الخوف من التوسع خشية عدم إمكان تحقيق السيطرة والإشراف.
- البعد عن الطموح والرضا بالواقع دون محاولة تغييره. (دمنهوري،١٩٨٦،ص٣٩)

٣-معوقات متعلقة بالمجتمع الفلسطيني:

- عدم الوعي الكافي بين أفراد المجتمع بأهمية العمل الاجتماعي والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. فثقافة العمل الاجتماعي متدنية بشكل كبير في كثير من المجتمعات العربية.
- اعتقاد البعض العمل الاجتماعي مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب.
- عدم بث روح العمل الاجتماعي بين أبناء المجتمع منذ الصغر.
- عدم وجود لوائح وتنظيمات واضحة تنظم العمل الاجتماعي وتحميه.

٤- معوقات اجتماعية مرتبطة بالبيئة الفلسطيني :

١) عدم معرفة المجتمع بأهمية العمل الاجتماعي
٢) عدم وجود الرغبة للانخراط في الأعمال الاجتماعية
٣) استغلال العمل الاجتماعي لتحقيق أهداف غير مشروعة.
٤) اعتقاد بعض الأسر إن العمل الاجتماعي مضيعة للوقت

٥- معوقات اقتصادية مرتبطة بالبيئة الفلسطيني:

١) عدم توفر المبالغ نتيجة عدم بذل الأموال أو إرسالها إلى خارج البلاد ودعم منظمات خيرية مشبوهة .
٢) فرض الضرائب والرسوم الجمركية على معدات وأجهزة وآليات المنظمات والهيئات للعمل الاجتماعي
٣) عدم توفر المباني والتجهيزات الإدارية. (مكوش،١٩٩٦،ص٨٤)

٦- معوقات دينية مرتبطة بالبيئة الفلسطيني:

١) قصور بعض الأئمة والدعاة في الحث على الانخراط في الأعمال الاجتماعية .
٢) عدم استغلال الدوافع الدينية خاصة لدى المعاقين واستثمارها لصالح العمل الاجتماعي .
٣) الابتعاد عن التعاليم الدينية وعدم الاهتمام بما تدعو أليه .

٧- معوقات نفسية مرتبطة بالبيئة الفلسطيني:

١) عدم الاهتمام بمشكلات العمل الاجتماعي الأسرية والإدارية لما لها من تأثير على العمل الاجتماعي
٢) عدم الاهتمام بالنواحي التشجيعية .
٣) عدم التوازن في توزيع المهام ودخول عنصر المحاباة .
٤) عدم إتاحة الفرصة للعمل الاجتماعي للتعبير عن رأيه .

المعوقات التي تعترض مؤسسات الأعمال الخاصة بالمعاقين الاجتماعية :

١- الظروف الاقتصادية السائدة وضعف الموارد المالية للمنظمات .
٢- بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع كالتقليل من شأن المعاق والتمييز بين الرجل والمرأة .
٣- ضعف الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة في العمل الاجتماعي

٤- قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التي تنفذها المؤسسات الحكومية والأهلية .

٥- عدم السماح للشباب للمشاركة في اتخاذ القرارات بداخل هذه المنظمات .

إن توسيع قاعدة المشاركة يعزز الحقوق والواجبات،يعزز من مبدأ الانتماء والانحياز لمصلحة الوطن ككل،ويعزز من مكانة المعاق في المجتمع،على طريق إحداث تغيرات جوهرية بما يشمل الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية على طريق التنمية بمفهومها الشامل،موظفًا طاقات المجتمع ككل،فلا يكفي الاعتراف من الناحية الشكلية بحاجة التنمية إلى طاقات وجهود جميع فئات المجتمع بما فيها المعاق والسعي الدائم لإتاحة المجال أمام المعاق لجهة التعليم .

إن العمل الاجتماعي تعريفاته كثيرة ومتنوعة وذكر منها:

١-الجهد المنظم الذي يقوم به الفرد والمجتمع بهدف تحقيق أعمال مشروعة دون فرض أو إلزام سواء كان بذلاً مادياً أو عينياً أو بدنياً أو فكرياً ،ودافع ذلك ابتغاء مرضات وجه الله تعالى.

٢-إن العمل الاجتماعي هو الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل المسؤولية على تقديم الرعاية الاجتماعية.

٣-أنه الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية..

أهداف مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي

١-الأهداف الاجتماعية (شعبان،١٩٨٩،ص٦٨)

١-تحقيق مبدأ التكافل بين أفراد الأمة الإسلامية

٢-ضمان مظاهر الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع المحتاجين.

٣-المحافظة على وحدة المجتمع من خلال إقامة العلاقات الصالحة

٤-المساهمة في تطوير مجالات العمل الخيري في المجتمع الإسلامي

٥-تحقيق الأمن الشامل في المجتمع لاعتبار أن الجانب الأمني هو هاجس رجال الإصلاح في كل الدول.

٦-اكتساب الاتجاهات الصالحة التي تساعد على تقوية الروابط بين أفراد المجتمع .

ومن أبرز اهتمامات مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي مايلي:

١-تعزيز الانتماء والمشاركة الاجتماعية لدى الأفراد

٢-تنمية قدرات الأفراد ومهارتهم الشخصية والعلمية والعملية.
٣-التعرف على جوانب القصور ، ثغرات النظام الاجتماعي والمؤسسي في المجتمع.
٤-إعطاء الأفراد فرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا المهمة للمجتمع.
٥-يوفر للأفراد فرصة المشاركة في تحديد أولويات المجتمع والمشاركة في اتخاذ القرارات.
٦- يوفر للأفراد فرصة طرح إبداعاتهم وابتكاراتهم .

- آثار المتعلقة مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي :

إن الانخراط في الأعمال الاجتماعية يعكس آثاراً فردية واجتماعية هامة تؤدي إلى تقوية الترابط بين أفراد المجتمع وزيادة الخدمات التي تقدم إليهم واستمراريتها،وجدتها ومن هذه الآثار مايلي :

أ- الآثار الفردية :
١) شعور المعاق بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل اجتماعي .
٢) شعور المعاق بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله .
٣) شعور المعاق بأهمية الترابط بين أفراد المجتمع فيسعى إلى المشاركة
٤) إقناع المعاق بأن ما يؤديه هو خدمة وطنية إنسانية لأفراد مجتمعه .
٥) زيادة وتقوية الانتماء الوطني بين المعاقين
ب- الآثار الاجتماعية: (شعبان،١٩٨٩،ص٤٤)
١) تقوية الترابط والتكاتف بين أفراد المجتمع .
٢) شعور الجماعة بحاجة الفرد وشعور الفرد بحاجة الجماعة .
٤) تنمية روح التنافس بين الجماعات بما يعكس جودة الخدمات .
٥) زيادة أماكن تقديم الخدمات وتوفرها في كل مدينة .
٦) توفير المبالغ التي تصرف على القوى البشرية وصرفها في مجالات أخرى.

- مشاركة مؤسسات الأعمال الخاصة بالمعاقين في النشاطات التنموية:

مفهوم المشاركة في التنمية :يقصد في المشاركة في التنمية بأنها كل ما يتصل بالمشاركة في اتخاذ القرارات أو تنفيذ الخطط والبرامج والاستفادة من الخدمات التي تقدمها تنظيمات التنمية أو المشاركة في الخدمات العامة، أو المشاركة في الحفلات العامة التي تزيد من وحدة وتماسك المجتمع أو الوعي بالقيم التي تسعى تنمية المجتمع إلى تحقيقها.

ـ آليات الواجب توافرها بمؤسسات الأعمال الخاصة بالمعاقين في النشاطات التنموية:

تناولت الصفحات السابقة مشاركة المعاق في النشاطات التنموية وأهمية مشاركتهم،ولكن لا بد من وجود آليات لتحقيق المشاركة الفاعلة على الصعيد المجتمعي ويمكن إجمال آليات مشاركة المعاقين في التنمية بالتالي: (العزة،٢٠٠١،ص٨٨)

١- وجود مؤسسات وقوانين يستطيع المعاقين أن يمارس من خلالها حقوقه وحرياته وأن تسمح له أن يقدم ويعطي ويشترك مع غيره بكل ما يستطيع من فكر وعمل وإبداع

٢- إيجاد المناخ الديمقراطي والذي يعني الاشتراك وممارسة حق الاختيار والانتخاب والتغيير، من خلال كفالته للحق في المشاركة في إدارة شؤون البلاد

٢- وجود آليات الحوار والنقاش ومدى إطلاع المعاقين على المعلومات وحريتهم في الوصول إلى تلك المعلومات.

٤- إشراك المؤسسات في عملية التنمية

٥- أن يتسم عمل المؤسسات سواء أكانت حكومية و منظمات المجتمع المحلي الشفافية والمساءلة

٦- أن تعكس عملية التنمية احتياجات وحاجات المعاقين وأولوياتهم

٧-واقعية العملية التنموية والابتعاد عن الخيال، والقدرة على تنفيذها، أي التطبيق العملي لها

٨- أن تستهدف البرامج جميع قطاعات المجتمع من أطفال، نساء، شباب، كبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة

٩- العمل على إزالة كل المعيقات التي تحول دون مشاركة المعاقين سواء أكانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو إدارية أو اقتصادية أو غيرها من المعيقات.

١٠- العمل على برامج وأنشطة تبين أهمية المشاركة سواء أكانت برامج تمكين وبناء قدرات أو أنها تأخذ الصفة التوعوية ليس فقط في البرامج الغير منهجية وإنما في المنهاج المدرسي واعتباره قيمة مجتمعية إيجابية.

١١- إشراك المعاقين في عملية تحديد الأولويات والاحتياجات) وضع الخطط وتنفيذها والإشراف والرقابة، التقييم (على أن يتضمن ذلك اختيار ما يتلاءم مع طبيعة المجتمع وتشجيع المبادرات التنموية، من

خلال الاعتماد على الموارد الذاتية.

تفعيل مؤسسات الأعمال الخاصة بالمعاقين لتعزيز العمل الاجتماعي

يعتبر العمل الاجتماعي من أهم مرتكزات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بل أنه أحد أهم مرتكزات التنمية بمفهومها الشامل، فمن خلال العمل الاجتماعي، تتم المساهمة في النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والمجتمعة، والتي تكون على شكل التكافل الاجتماعي، وتنمية المجتمع المحلي، والمساعدة في أوقات الطوارئ والكوارث الطبيعية، هذا إلى جانب أنه استثمار وتفعيل لطاقات الكامنة في أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم وخلفياتهم،وهو إلى جانب ذلك أحد أهم أشكال التعاون والتفاعل والتعاضد بين أفراد المجتمع، بمعنى آخر فهو طريق من طرق التواصل الاجتماعي والثقافي بين الناس، وهو أيضًا رسالة صريحة مفادها أنه قيمة اجتماعية ايجابية.

يحظى العمل الاجتماعي بأهمية خاصة، وذلك لدوره في المجتمع إلى جانب ما يعنيه من قيم وروابط اجتماعية إيجابية، وتكمن أهميته ودوره ليس على صعيد الفرد فحسب وإنما على مستوى المجتمع ككل وما يعنيه من رفع للمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وتحسين الأحوال المعيشية للفئات المحرومة، ومحافظته على القيم الإنسانية، وهو بهذا المعنى تجسيدًا لمبدأ التكافل الاجتماعي، واستثمارًا حقيقيًا لأوقات الفراغ لدى المعاقين. (العزة،١٩٩٠،ص٨٧)

فالعمل الاجتماعي هو فعل ذاتي حر يقوم به الإنسان بدافع الانتماء والواجب والغيرة والإحساس بالمسؤولية، من هنا يعتبر العمل الاجتماعي وسيلة من وسائل النهوض في المجتمعات، وهو بهذا المعنى أداة من أدوات التنمية المجتمعية. 24 وهو شكل من أشكال المشاركة على اختلافها، وإذا كان يعتقد أن العمل الاجتماعي نشأ، وتطور في ظل غياب الدولة في بعض المجتمعات، فإن ذلك لا يقلل من أهميته سواء في ظل وجود الدولة من عدمها،فالدولة وعلى الرغم من حجم جهازها الإداري الكبير، إلا أنها بحاجة إلى تضافر الجهود والمساعدة، سيما في ظل الأوضاع غير الطبيعية التي تمر بها الدول والمجتمعات من حين إلى آخر. 25 من هنا يعتقد البعض خطأً أن العمل الاجتماع يوجد مع وجود مؤسسات المجتمع المدني،فعلى الرغم من تلك المؤسسات عملت على مؤسسة العمل الاجتماعي، إلا أن العمل الاجتماعي أسبق من تلك المؤسسات، فهو متأصل في النفس البشرية، وهو من جوانب الخير بالإنسان، بل أنه يعبر عن دوافع إنسانية

وعاطفية.

فالعمل الاجتماعي هو في الأساس قيمة إنسانية عرفته المجتمعات في السابق، لأنه يمثل الجانب الإنساني في الإنسان، وهو بهذا المعني يعبر عن عواطف إنسانية تترجم إلى عمل. 26 فهذه العواطف والمشاعر المترجمة على شكل عمل تكون الدافع الأساس في القيام بذلك،فالعمل الاجتماعي كما هو من اسمه ينطلق من كون الإنسان غير مجبر للقيام به، وبحوافز مختلفة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو دينية أو ثقافية أو شخصية، بل هو على قناعة أن ما يقوم به هو لخير الصالح العام، أو لصالح أشخاص يعتقد هم بحاجة لذلك، وبالتالي فإن هذا العمل ذاتي، انطلاقًا من قناعات داخلية،مفادها أن العمل الاجتماعي واجب تجاه الآخرين. (عبد الستار،١٩٩٨،ص٧٤)

وبالتالي فإن تفعيل وتعزيز العمل الاجتماعي في المجتمع يتطلب في المقام الأول ضرورة إحداث تغيير في الوعي المجتمعي من أجل تفعيل وتطوير ونشر ثقافة العمل الاجتماعيتين المعاقين، ويكون ذلك من خلال استخدام كافة وسائل إحداث التغيير والتي قد تكون على شكل برامج تنمية اجتماعية،ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة، ودوائر العلاقات العامة والمطبوعات واستطلاعات الرأي، والجهاز الميداني التنفيذي للمؤسسات والمراكز والجامعات والوزارات . وعليه، فإنه من المهم القيام بكل الطرق والسبل من أجل ليس فقط المحافظة العمل الاجتماعي بحد ذاته، بل العمل على تأصيله واعتباره قيمة اجتماعية وإنسانية، يجب المحافظة عليها وتوريثا من جيل إلى آخر، لكي يكون العمل الاجتماعي يومًا من الأيام ثقافة مجتمعية ايجابية.

مفهوم المشاركة الاجتماعية لدى مؤسسات الأعمال الخاصة

وهي العملية التي يلعب الفرد من خلالها دورًا في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، ويكون لديه الفرصة في أن يشارك في وضع الأهداف العامة، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف نستنتج مما سبق أن هناك أهمية قصوى لدور الفرد في العملية التنموية باعتبار أن الأفراد هم الأقدر على تحديد أولوياتهم واحتياجاتهم على أرضية ترتيب أهميتها بالنسبة لهم بالإضافة إلى أهمية المؤسسات الأهلية بالنسبة لهم، وفي عملية التنمية، وهذا نابع من التماسك والوحدة الذي من الواجب توافرها في المجتمع.

مبادئ عملية المشاركة الاجتماعية الخاصة بمؤسسات الأعمال الخاصة

١- -يجب أن تكون المشاركة من خلال مستويات متعددة رأسية وأفقية، بين مختلف المستويات والهيئات

٢-اتخاذ القرار من أجل التخطيط وأولوياته يجب ألا تزاوله مجموعة تعتبر نفسها صفوة المجتمع نخبوية وأنها جديرة بتحديد الأولويات والاحتياجات واتخاذ القرارات

٣-يجب أن يعكس التخطيط احتياجات المعاقين بصفة خاصة،كما أن نماذج الخطط يجب أن لا تضعها النخبة فقط وإنما بالمشاركة مع الفئة المستهدفة

٤-يجب أن تتضمن عملية المشاركة الضبط والرقابة والمشاركة في اتخاذ القرار بجانب تبادل الآراء بين القاعدة والقمة والعكس.

ـ أهمية المشاركة الاجتماعية للمؤسسات الأعمال الخاصة

١-من خلال المشاركة يتعرف المعاقين على مشاكلهم،ويتعلمون كيف يحلون مشاكلهم

٢-من خلال المشاركة يستطيع المعاقين ترتيب أولوياتهم واحتياجاتهم

٣-المشاركة توفر الكثير من الوقت والجهد على الحكومة

٤-الجهود تعمل على تحقيق مبدأ ديمقراطية الخدمات

٥-مساندة الجهود ومنظمات المجتمع المحلي والتقليل من الإنفاق الحكومي.

٦-المشاركة تؤدي إلى دفع عملية التقدم إلى الأمام خاصة في المجتمعات الريفية،لأن العوائق المحلية لا يتم تجاوزها من خلال قانون أو الأوامر أو القوة ،وإنما من خلال المشاركة الحرة.

دوافع المشاركة الاجتماعية لدى مؤسسات الأعمال الخاصة

١-العمل من أجل الصالح العام

٢-حب العمل مع الآخرين

٣-الرغبة في كسب شعبية بين المواطنين

٤-الحصول على مركز في الهيئات أو الجمعيات أو الأحزاب

٥-كسب احترام وتقدير الآخرين.

دور مؤسسات الأعمال الخاصة والإعلام في نشر وتعزيز العمل الاجتماعي

تقوم دائرة الإعلام مؤسسات الأعمال الخاصة في المؤسسة بتوثيق الصلة بين المؤسسة والمجتمع من خلال:

١-تعميم رسالة المؤسسة للجمهور بشكل عام وللفئات المستهدفة بشكل خاص

٢-متابعة وسائل الإعلام المختلفة.

٣-التوثيق بشكل مستمر لجميع النشاطات التي تقوم بها المؤسسة

٤-نشر أخبار نشاطات المؤسسة إلى كافة فئات المجتمع عن طريق النشرات والبيانات واللقاءات

الصحفية وعن طريق بث برامج توعية من خلال الأجهزة المرئية وغير المرئية

٥-تغذية صفحة الإنترنت الخاصة بالمؤسسة بشكل مستمر.

- تأطير مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي:

تقوم مؤسسات الأعمال الخاصة بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات العاملة في إطار العمل الأهلي الاجتماعي بتفعيل وتشجيع أداء العمل الاجتماعي، وذلك من خلال:

أولا: العمل على زيادة الوعي بأهمية العمل الاجتماعي وضرورته ودوره في تنمية المجتمع من خلال:

١-عقد الدورات التدريبية للفئات المختلفة .

٢-استخدام الإعلام للترويج للعمل الاجتماعي

٣-إجراء الأبحاث والدراسات حول العمل الاجتماعي.

٤-القيام بأنشطة وبرامج بشكل دوري.

٥-تأطير لجان مناطقية.

٦-كتابة تاريخ العمل الاجتماعي في فلسطين

٧-تأسيس قاعدة معلومات خاصة بالعمل الاجتماعي

٨-عقد الندوات والمحاضرات للحديث عن العمل الاجتماعي

٩-إشراك شخصيات رسمية وأهلية فاعلة في أنشطة وبرامج الأعمال الاجتماعية

١٠-الانطلاق إلى أعمال احترافية وعدم اقتصار العمل الاجتماعي على التنظيف وما شابه

أهداف مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي (كوش،٢٠٠٥،ص٤١)

١-المساهمة في الحد من المشاكل الاجتماعية والمساهمة في وضع الحلول لها.
٢-تعريف أفراد المجتمع بالظروف الحقيقية لمجتمعهم وإشراكهم في وضع البرامج والأنشطة وتنفيذها والمشاركة في التقييم وصولا إلى الواقعية في المطالب
٣-تعريف أفراد المجتمع بالفئات الأكثر تهميشا" وحرمانًا "بالمجتمع ومحاولة حل مشاكلهم وحشد الطاقات والإمكانيات من قبل هؤلاء الأفراد لصالح هذه الفئات
٤-الوصول إلى تفاهم والتفاف حول الأعمال الاجتماعية مما يعني التماسك وتقليل الخلافات وذلك بفعل القاسم المشترك بينهم حول الأهداف المجتمعية.

ـ الدوافع وراء انخراط مؤسسات الأعمال الخاصة بالمعاقين في العمل الاجتماعي

١-تطوير الذات من خلال زيادة الخبرة والمعرفة والمهارات وتطوير مجال التخصص.
٢-حب العمل الاجتماعي(حب العطاء، حب الخير، العمل الإنساني، اخذ دور فعال في المجتمع).
٣-مساعدة الأطفال وحب الأطفال واكتشاف عالمهم.
٤-التفاعل الاجتماعي وتكوين أصدقاء جدد.
٥-قضاء وقت الفراغ بالتسلية والمشاركة بالأنشطة والفعاليات.
٦-زيادة فرصة الحصول على عمل والحصول على شهادات خبرة – وإثراء السيرة الذاتية.

نظرة تاريخية تعريفية للمعاقين :

تعريف المعاقون أو المعوَّقون:

في اللغة : ورد في المعاجم اللغوية أن جذر الكلمة أو أصلها: عوَق أو عاقَ: عاقَ فلانًا عن كذا عَوْقًا: منعه وثبّطهُ وأخَّرَهُ عنه فهو عائق والجمع عُوَّقٌ وعوائق، والمعَوق والمُعَوَّقٌ من الأطفال المعوقون والمُعَوَّقون: هم المتخلّفون عقليًا، والصمّ والبُكم والمكفوفون وأمثالهم.

والمعَوَّق (بفتح الواو والمشددّة) صيغة اسم المفعول لمن وقع عليه فعل الإعاقة، والإعاقة المصدر، (في النحو والصرف). والمعنى الاصطلاحي المحدث للمعوَّق: هو من أُصيبَ بإعاقة أو عاهة تمنعه من أداء أو حركة أو

تفكير أو أي عمل يخرجه من دائرة الأشخاص الأسوياء.(الخطيب والحديدي، ١٩٩٦:ص ص٤٠٣-٤٠٦)

وقد حرص المجتمع الدولي في الربع الأخير من القرن الماضي على أن يولي المعوقين ما يستحقونه من رعاية، فأصدرت الأمم المتحدة (إعلان حقوق المتخلّفين حركيا) عام ١٩٧١م، ثم (إعلان حقوق المعوّقين) عام ١٩٧٥م، كما أعلنت عام ١٩٨١م (العام الدولي للمعاقين).

تعريف المعاق: هو الشخص الذي يعاني من أية مشاكل لا يواجهها الأشخاص الآخرين في مثل سنه سواء كانت حركية أو سمعية أو نطقية أو بصرية أو عقلية ... ألخ، والتي تحول دون أو تعيق استفادته من الخدمات المقدمة للآخرين في جميع مرافق الحياة .(فهمي ١٩٩٠،ص٥٠)

- التعريف الدولي للمعاق: " أنه الشخص المصاب بالعجز المستمر في جسمه أو شخصيته مما يؤثر فى نموه الطبيعي أو على قدرته على التعلم والتكيف الاجتماعي " (دبابة ،١٩٩٦ ص٦٠)

وقيل: "هو الفرد الذي يملك من القدرات ما هو دون المستوى، أو الذي به عيب أو نقص تشريحي أو وظيفي يجعله غير قادر على منافسة أقرانه" وجاء في الموسوعة الطبية الحديثة التعريف التالي: " أن الإعاقة هي حالة عيب أو نقص جسمي أو عقلي يصاب به المرء ويمنعه من أن يشارك بحرية في نواحي النشاط الملائمة لعمره وقابليته .. " (عبيد، ١٩٩٥،ص ٧٠)

الإعاقة : أسبابها وأنواعها

إن استخدام كلمة (الإعاقة) اليوم تبدو وكأنها تبرز مواطن ضعف في الإنسان وتلغي خصائصه الإنسانية، والتسمية الأكثر قبولاً هي (الأطفال ذوو الحاجات الخاصة)، وهذا لا يعني عدم استخدام الناس لمصطلحات أخرى مثل الأطفال غير العاديين والعاجزين .. وكل هذه المسميات تشير إلى الأطفال الذين يعانون من حالات ضعف معينة تحدّ من قدراتهم أو تمنعهم من القيام بوظائف معينة ومتوقعة لمن هم في عمرهم بشكل مستقل، مما ساعد على إفساح المجال للمعوقين لتأهيلهم وتدريبهم ومشاركتهم في العمل الذي لا يحتاج لقدراتٍ بدنية متعددة.

حقوق المعاقين وواجباتهم اجتماعيا:

لقد أقرّ الإسلام مبدأً هامًا جدًا في الوقاية، وهو مبدأ الحفاظ على الكليّات الخمس أو ما يُطلق عليه أحيانًا (الضرورات الشرعية

الكلّية)،ولقد قام الفقهاء المسلمون بترتيب هذه الضروريات الكلية طبقًا لما أملته النصوص الشرعية الواردة بشأنها، فكانت كما هو موضح بالشكل التالي: فالحفاظ على الدين يتم بتنفيذ أركان الإسلام الخمسة، والحفاظ على النفس والعقل والنسل والمال بتطبيق الحدود الشرعية لذلك. ويبدو هنا اهتمام الإسلام بموضوع الوقاية ورتب أنواعها حسب أهميتها في خمس ضروريات للحياة. ولا تكون هذه الوقاية إلا بتضافر أفراد المجتمع ومؤسساتهم.(القريطي،٢٠٠٠،ص٦٥) .

دور مؤسسات الأعمال الخاصة والجمعيات المتعلقة بالمعاقين :

لقد لعبت الجمعيات مؤسسات الأعمال الخاصة بالمعاقين دورا حاسما في تحفيز القطاعات الحكومية نحو إعطاء مشاكل الإعاقة الاهتمام الذي تستحقه. وقد عرف التفاعل بين الجانبين (الحكومي) عدة مراحل من التطور، إلى أن انتشرت القناعة التي نصت عليها كل الأدبيات الدولية في هذا المجال، والقاضية بضرورة إشراك واشتراك الأشخاص المعاقين وجمعياتهم في كل عمل حكومي، يمس شروط عيش هؤلاء الأشخاص.

وهكذا أصبحت برامج الجمعيات ومؤسسات الأعمال الخاصة ترتكز على رؤية متعددة الأهداف وتخص المجالات التالية:

- الوقاية والتغطية الصحية وإعادة التأهيل: وذلك بالمشاركة في تنفيذ عدد من الإجراءات الحكومية نذكر منها:
- التوعية والقيام بتدخلات مادية مباشرة، سواء داخل مقرات الجمعيات أو عن طريق الزيارات المنزلية وتنظيم الندوات.
- استثمار دروس لتزويد الآباء والأمهات بالمعلومات الأساسية المبسطة حول الحمل السليم والمخاطر الممكن أن تعرض الأطفال للإصابة بإحدى الإعاقات.
- أحداث المراكز والمؤسسات الخاصة بصنع وإصلاح الأجهزة التعويضية
- أحداث مؤسسات إعادة التأهيل الطبي
- الكشف والتشخيص والعلاج في وقت مبكر.
- التوجه والمساعدة في المجالين الاجتماعي والنفسي.
- التدريب على أنشطة الرعاية الذاتية، بما في ذلك الحركة أو مهارات الحياة اليومية وغيرها.(عبد الرحيم وأحمد،١٩٧٩:ص٨٢)

ومن أهم هذه المشاكل التي تعانيها منها المؤسسات الأعمال الخاصة بالمعاقين :

(العزة، ٢٠٠١، ص٥٧)

- هناك بعض الجمعيات التي تكون أنشطتها موسمية وبكيفية محدودة في الزمان.
- انعدام التوازن في الأهداف والخدمات والوسائل المادية والبشرية.
- تشتت الجهود ومصادفة العديد من العقبات.
- عدم التنسيق فيما بين الجمعيات على الصعيد المحلي، والافتقار إلى النظرة الشمولية للموضوع على المستوى الوطني.
- تمركز العديد من الجمعيات في المدن الكبرى وتوجد القليل في المدن الصغرى وبطريقة غير متواصلة.
- عدم توفرها على الوسائل والإمكانيات المادية التي تسمح لها بتنفيذ أهدافها.
- عدم تمتعها بالدعم الحكومي اللازم.
- الافتقار إلى الخبراء والمتخصصين والمعنيين بقضايا الإعاقة.
- طبيعة هيكل الجمعيات نفسها، حيث تكون غالبيتها ذات طابع إداري وفردي بل وعائلي في بعض الأحيان، مما يتعارض مع مبدأ الديمقراطية ويبعد فعاليات أخرى.

و من أيضا هناك المشاكل :

- افتقاد بعض الجمعيات للمصداقية وعدم الثقة تكون راجعة لمسيريها والمؤولين عنها.
- عزوف أغلبية المواطنين عن الانخراط في الجمعيات والمشاركة في برامجها لفقدان الأمل في التغيير، أو لعد م الثقة في أمانة القائمين على الجمعيات كما سبق ذكره، أو للظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها أغلبية المواطنين والتي تجعل الهاجس المادي أو المصلحة أكثر تغلبا على روح التضامن .
- عدم إشراكها من طرف الحكومات في إعداد المخططات التنموية مما يجعل عملها لا يتماشى مع سياسة الدولة وأولوياتها.
- وجود بعض المعيقات القانونية في الفلسفة التي تقوم عليها وبعض التشريعات الخاصة بتنظيم الحريات العامة وتأسيس الجمعيات وذلك بفرض الوصاية على الجمعيات من جهة إدارية ما بسبب بعض التدخلات البيروقراطية المعرقلة لإنجاز بعض المشاريع، في حين أن العمل الاجتماعي عمل مستقل عن الدولة.

- إنكار حفاظ العديد من الجمعيات والمنظمات التي لها أعرافها وتقاليدها في الاستمرار في تكريس ونشر مفاهيم العمل الاجتماعي الحقيقي، بل يمكن القول أنها أصبحت تشكل تيارا مضادا ضد كل الشوائب التي تضعف قيمة كقيمة إنسانية أساسية في تدعيم أسس التكافل والتضامن،فلابد من دراسة (عبيد ،٢٠٠٠،ص٦٠)

تنمية وترقية خدمات الرعاية الاجتماعية للأشخاص المعاقين وذلك عن طريق رؤية متعددة الأهداف مثل : (أحمد،١٩٩٧،ص٤٥)

- اعتماد المقاربة الحقوقية وليس الإحسان.
- تشكيل حركات "قاعدية"، أي أن يكون للجمعيات ارتباط وثيق بالمجتمعات المحلية.
- تشكيل حركات ضغط قوية تدافع عن مصالح المهمشين، وتساهم ببرامجها في التحول الاجتماعي.
- اعتماد تفكير جديد للمبادرة الخلاقة والابتعاد عن البيروقراطية.
- توفر المعرفة المتخصصة في عمليات التخطيط والتنظيم والتسيير.
- الاستفادة من المساعدات الفنية وخبرات المنظمات الدولية المتخصصة في الميدان.
- استحداث المزيد من البرامج والأنشطة المتكاملة والمتناسبة مع الأهداف والقدرات المادية والمعنوية :فيجب التأكيد على هذه النقطة، وذلك نتيجة ما تمت ملاحظته، فهناك نوعين من حالات الجمعيات التي تستدعي إرساء توازن بين برامجها وأهدافها وبين ميزانيتها وقدراتها، وهي:

رويا حقيقية مؤسسات الأعمال الخاصة بالمعاقين في محافظات غزة

هناك جمعيات تفتقر إلى الموارد البشرية والمالية وتضع برامج وأنشطة تتخطى طاقاتها، مما يجعلها عديمة الجدوى على أرض الواقع وتكون نتيجة تدخلاتها الميدانية هزيلة. وهذا يرجع بالأساس إلى عدم وضوح الرؤيا عند مسيريها وعدم قدرتهم على التقييم الموضوعي لطاقات جمعيتهم وقدراتها على تحقيق ما رسمته.

وهناك جمعيات أخرى مهيكلة ولها كفاءات في المستوى وتستفيد من دعم مالي من طرف بعض الجهات، لا سيما المنظمات الدولية التي تفرض على هذه الجمعيات بعض التوجهات التي تجعلها حبيسة في إطار ما رسمته لها الهيئات المانحة.

- ربط قنوات التواصل بين الجمعيات نفسها والتعاون فيما بينها وبين

القطاعات الحكومية من أجل تأهيل المعاقين:

في هذا الإطار، لا بد من إيجاد مناخ ملائم يحدد دور كل قطاع من القطاعات المعنية، فالتواصل والتعاون يحث على : (الصفدي،١٩٩٩،ص٨٧)

- **تبادل المعلومات والخبرات والدراسات.**
- **إقامة الاتصالات المباشرة بين الجمعيات محليا، عربيا ودوليا.**
- **إقامة التنسيق الوثيق فيما بين القطاع الرسمي والقطاع وفق خطة موحدة، تهدف إلى التعاون والتشاور والتكامل في مجال تأهيل المعاقين.**
- **البحث عن مصادر التمويل المحلية والدولية كلما دعت الحاجة إلى ذلك، دون الاتكال عليها والتقيد بشروط الجهة المانحة إذا ما كانت تتعارض مع السياسة الوطنية.**
- **إشراك المعاقين في عملية صنع القرار على جميع المستويات.**
- **إعطاء المزيد من الدعم لتتماشى برامجها وأنشطتها مع سياسة الدولة في إطار مبدأي التعاون والشراكة**
- **لا بد من التأكيد هنا على المقاربة الحقوقية في بناء إستراتيجية النهوض بالأشخاص المعاقين، سواء على مستوى المبدأ أو منهجية التفكير أو طريقة التخطيط وصولا إلى الأهداف المتوخاة في تحقيق الإدماج والمساواة في الحقوق والمواطنة وواجباتها، وكذلك كله من اجل إقامة تعاون بناء مرتكز على مبدأ الشراكة.**

أنواع الإعاقة :

الإعاقة عدة أنواع وهي : (كراز،٢٠٠٤،ص٥٦)

١ -الإعاقة العقلية:وهو التخلف الذي يحدث في القدرة العقلية العامة ، وبدرجات متفاوتة ، ومن ثم تختلف درجات التعويق.

٢-الإعاقة في إحدى حواس الاتصال : وهو القصور أو العجز في إحدى القدرات التالية وهي السمع أو الإبصار أو الكلام مما يعوق أداء الطفل التعليمي أو المهني أو فرص تفاعله مع المثيرات البيئية والاجتماعية

٣- الإعاقة في الأعضاء والوظائف العصبية والبدنية: وهو افرد الذي يعاني من قصور أو عجز جسمي أو حركي يؤثر في فرص تعليمه أو عمله أو انتقاله مما يستدعي تعديلات تربوية بيئية وتوفير أجهزة ووسائل مساعدة ليتمكن من التعلم والعمل والعيش في المستقبل : ويشتمل ذلك على حالات الشلل المختلفة، الشق الشوكي، انحلال العضلات، حالات الصرع، بتر الأطراف.

٣- التعويق الحاصل من الجوانب الاجتماعية والانفعالية: كالقصور الشديد في ظروف البيئة أو الاضطرابات النفسية الحادة
٤- التعويق في قدرات التحصيل : أو عيوب في عمليات التعامل مع الرموز المكتوبة والمقروءة

واجبات مؤسسات الأعمال الخاصة بالمعاقين

أولا: الدعم النفسي: إن ما يقوم به الجمعيات من خلال الدعم النفسي لأسر المعاقين ذهنيا هو الإصغاء التام للأسرة وفي طرح مشاكلهم مع الطفل لإعطاء الحلول المناسبة حسب طبيعة المشكلة سواء الخاصة بالطفل أو بالأخوة غير المعاقين أو الزوجين.

أن تقديم هذه الخدمات للأسر تساعد على دعم أسر المعاقين إلى تقديم خدمات نفسية جليلة لأسر المعاقين، وذلك عن طريق الاتصال بإحدى الأسر والتي قد مرت بمراحل نفسية صعبة وتخطت هذه المراحل بعد تكاتف الجميع من الأب والأم والأخوة والأخوات، بحيث تقوم الأسرة بعرض تجربتها على الأسرة الجديدة، وبعد ذلك تقوم بالرد على استفسارات الأسرة الجديدة، أن هذا الدعم النفسي لأسر المعاقين ذهنيا من أنجح الأساليب المستخدمة للتغلب على الضغوط النفسية

ثانيا : الدعم المادي: يختلف الوضع المادي من أسرة إلى أخرى، فبما أن أجهزة ذوي الاحتياجات الخاصة باهظة الثمن وقد يصعب على بعض الأسر شراؤها مثل الكرسي المتحرك وأجهزة التقويـــم

ثالثا: الدعم التربوي تحتاج أسر المعاقين حركيا إلى الدعم التربوي الخاص بطفلهم وهذا عن طريق الإرشاد والتوجيه الأسري عن طريق الجلسات الإرشادية الفردية.

رابعا: الدعم الاجتماعي من الحاجات الهامة لأسر المعاقين وطفلهم الحاجة إلى الدعم الاجتماعي، فهناك حاجة إلى تفهم المجتمع وقبوله ولا بد من بذل الجهود لتغيير المواقف من الشفقة والعطف إلى الاحترام والتعامل بواقعية وكثيرا ما تفرض الإعاقة قيودا خاصة على أسر الأطفال قد يكون لها أثر كبير على تطور مهارات المعاق من الناحية الاجتماعية والانفعالية. (القعيب، ١٩٩٦، ص٧٤)

دور مؤسسات الأعمال الخاصة نحو الرعاية الاجتماعية :

إن الرعاية الاجتماعية فكرا وممارسة، ليست بالشيء الجديد المستحدث على مجتمعاتنا، فتاريخنا القديم والمعاصر، يزخر بالكثير من

الأدلة على رسوخ دعائمها في ضمير الأفراد والجماعات، حيث ولدت هذه الرعاية في أحضان الأسرة والمجتمع، ونمت وترعرعت في كنف الدولة.

لقد كانت العناية بالأشخاص المعوقين قبل اليوم، تمارس بتلقائية من قبل الأفراد والأسر، امتثالا لما جاء به الدين الإسلامي الحنيف من دعوة إلى التضامن والتكافل الاجتماعيين، إذ ارتبط مفهوم الرعاية تاريخيا بأعمال البر والإحسان وتقديم العون، بدافع حب الخير. وبمقتضى هذه النظرة كان العمل الاجتماعي الموجه لفائدة الشخص المعاق مجرد جهود فردية، انطوت على الدافع الذاتي الفردي، واتبعت أسلوبا غير مقنن في الإعانة والمساندة بصفة إيجابية. إلا أن هذه الصورة بدأت تتغير نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفها العالم، بحيث أدت هذه التحولات إلى إعادة النظر في مفهوم الرعاية الاجتماعية لتحويله من مجال المجهودات الفردية القائمة على الصدقة والإحسان إلى المجال التنموي الشامل، الذي يهدف إلى معالجة كل القضايا المتعلقة بالإعاقة بأسلوب علمي مخطط، يتعدى نطاق الفرد الواحد إلى الجماعة والدولة ويتوجه توجها يتلاءم ومقتضيات العصر.

-اتجاه علاجي، يهدف لمعالجة القضايا المطروحة والتي لها صلة بحياة الفرد عامة، ومحيطه الأسري والبيئي، من خلال البرامج والمخططات التي تتولى تلبية كافة المتطلبات من خدمات صحية وتربية وتأهيل وتشغيل وغير ذلك.

- اتجاه وقائي، يرمي لمواجهة كافة الآفات الاجتماعية والإعاقات، عن طريق برامج التوعية الاجتماعية والصحية.

-اتجاه تنموي وإنعاشي لتحقيق تنمية شاملة، بتعبئة جميع الكفاءات البشرية والإمكانات المادية، في سبيل إشراك هذه الفئة من المواطنين في تنمية المجتمع.

- أسباب التي وراء ضعف مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي للمعاقين :

١-الاحباطات المتكررة للشعب الفلسطيني نتيجة للظروف الصعبة التي يعيشها والانعكاسات التي مر بها والتي أضعفت كثيرا من الدافعية والقدرة على التحدي والإصرار .

٢-لعب الكثير من المؤسسات دورا سلبيا في تشكيل مفهوم وقيمة العمل الاجتماعي من ربطه بحوافز ماديه

٣-عدم التمييز بين التدريب والتأهيل فيحتسب التدريب على انه عمل اجتماعي.

٤-تشويش لدى المعاقين في مفهوم العمل الاجتماعي وبنائهم لتوقعات عالية من المؤسسات وسعيهم إلى البحث عن المؤسسات التي توفر لهم اكبر قدر من المكاسب .

٥- قلة توفر أنظمة وسياسات واضحة لدى المؤسسات توضح حقوق وواجبات وأدواره في المؤسسة للتقليل من سقف التوقعات والحد من مشاعر الإحباط والتخبطات المختلفة .

٦-عدم وجود رؤية وطنية واضحة لصياغة مفهوم العمل الاجتماعي والعمل على الحفاظ عليه ووضع قوانين لحمايته وحماية العاملين عليه .

التحديات والمعوقات التي تسود مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي:

وهناك كثير من التحديات والمعوقات التي تشوب العمل الاجتماعي بعضها مرتبطة بالشخص الاجتماعي نفسه والبعض الآخر مرتبطة بالمجتمع ومؤسساته الأهلية والرسمية:

ومن الأسباب التي قد ترتبط بالفرد الطبيعة الشخصية لدى بعض الأفراد وسلبيتهم في العمل، فتجد البعض يضع كثيرا من الحواجز النفسية أمامه تمنعه من مشاركته في المجتمع، وعلى سبيل المثال الخجل والخوف من الفشل، إضافة إلى عدم إدراكه بأهمية العمل الاجتماعي وآثاره الإيجابية أو عدم الشعور بالمسئولية تجاه المجتمع ومؤسساته سواء لعدم الثقة بهذه المؤسسات أو لعدم توافق مهام هذه المؤسسة مع شخصية الفرد واستعداداته، وهناك أسباب أخرى تحول دون مشاركة المعاق فى العمل الاجتماعي يقد تكون اقتصادية أو اجتماعية لو نفسية . (عبد الستار،١٩٩٨،ص٧٤)

للنهوض بمؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي لابد من :

ومن أجل النهوض بالعمل الاجتماعي لابد من غرس ثقافة في نفوس المعاقين وتبني مشكلات المجتمع على أن يتوافق تكليفه مع إمكاناته وقدراته، ومراعاة رغباته وظروفه وإعطائه الثقة في نفسه بالإضافة إلى إيجاد التسهيلات والحوافز للعمل الاجتماعي ، وإنشاء مراكز لتجمعهم وخلق باب للمنافسة فيما بينهم لإخراج أقصى الطاقات الموجودة لديهم وهناك من يدعو إلى تشيد مراكز لتشجيع المعاقين ودفعهم نحو المزيد من المشاركة الاجتماعية في العمل العام.

الأمر الذي يتطلب منا للخروج من هذه الأزمة ضرورة العمل على ما يلي :

١-العمل على إتاحة الفرصة أمام مساهمات المعاقين وخلق قيادات جديدة

تؤمن بثقافة تواصل الأجيال ، خاصة وان العمل الاجتماعي في فلسطين محتكر بأيدي فئة أو مجموعة معينة من المعاقين ، البعض منهم مضى على وجودهم على رأس مؤسساتهم أكثر من ١٥ سنة .

١-تطوير القوانين والتشريعات الناظمة للعمل الاجتماعي،بما يكفل إيجاد فرص حقيقية لمشاركة المعاقين في اتخاذ القرارات المتصلة بالعمل الاجتماعي.

٢- تشكيل لجنة إعلامية من قبل قطاع المؤسسات الأهلية لوضع برنامج اعلامى ودعائي موضوعي وعلمي موجه لفئة المعاقين لتعريفهم بمفهوم العمل الاجتماعي وفوائده ونشاطاته .

٣- تقدير المعاقين والنظر إليهم بعين الاحترام والتقدير من قبل المؤسسات الأهلية ، خاصة وان هناك الكثير من المؤسسات الأهلية في مجتمعنا الفلسطيني تنظر إلى المعاق على أنه خادم ، الأمر الذي أدى إلى انقطاع العديد من المعاق الفلسطيني عن العمل الاجتماعي في هذه المؤسسات .

٤- إيجاد الآليات المناسبة للحد من تفشى ثقافة العلاقات التبادلية الانتفاعية علاقات المصالح المادية في مجتمعنا الفلسطيني بشكل عام وقطاع المؤسسات الأهلية .

٥- العمل على إيجاد فرص عمل للشباب وخاصة الخريجين الذين ارتفعت معدلات البطالة في صفوفهم بنسب مرعبة،لان انتشار البطالة في صفوف المعاقين هي احد الأسباب الرئيسية إن لم تكن السبب الرئيسي الذي يحول دون تفكير المعاقين بالعمل الاجتماعي، لان الإنسان الذي يشعر بالحرمان والجوع كيف سيفكر في إسعاد وإطعام الآخرين من خلال القيام بالعمل الاجتماعي، وهو ما دفع الكثير من المعاقين الفلسطيني وساعدهم في ذلك الكثير من القائمين على المؤسسات الأهلية الفلسطينية بهذه المؤسسات كوسيلة للحصول على وظيفة وليس قناعة بالعمل الاجتماعي. (عباس،٨٤،١٩٩٤)

٦- ضرورة إعادة النظر في الأجور والمكافئات المالية التي تدفع لبعض من يدعون أنفسهم بأنهم يقومون بالعمل الاجتماعي، وفى الحقيقة هم لا يقومون به إلا بمقابل مالي كبير ، بالرغم من أن العمل الاجتماعي في معناه اللغوي قيام الشخص بعمل بلا مقابل مادي فهذا هو العمل الاجتماعي الصحيح ، الأمر الذي سيعيد إلى العمل الاجتماعي قيمته الإنسانية وسيشجع المعاقين على القيام به .

٧- إعادة هيكلة قطاع المؤسسات الأهلية هيكلة تعتمد على النوعية وليس الكمية المفرضة ، وذلك للحد من التضخم الموجود في هذا القطاع بدون اى مبرر اجتماعي أو متطلباتي .

٨- ضرورة وجود سلطة رقابية مستقلة عن باقي أجهزة السلطة من مجموعة من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال تشرف عليها السلطة الفلسطينية لرقابة الأداء المالي والادارى بقطاع المؤسسات الأهلية ، وذلك بالتنسيق مع الدول والمؤسسات المانحة التي تقوم بتمويل برامج و مشاريع هذه المؤسسات .

منظمات المجتمع المحلي الفلسطيني

تعتبر منظمات المجتمع المحلي الفلسطيني جزء من النسيج المجتمعي العربي نشأت في وضع اجتماعي واقتصادي وسياسي وتمويلي يتحرك ويتبدل وفق تحولات المجتمع،كما يغيب ويتراجع أو يتغير بعضها ويظهر ما هو جديد،أي أنها ليست منظمات جامدة من حيث أوضاعها الداخلية،أو وظائفها،أوعلاقاتها مع الجماهير،أو مع غيرها من منظمات المجتمع المحلي: الأخرى، أو مع مصادر تمويلها، أو السلطة المركزية. (الوافي، ٢٠٠٨، ٦٩)

لعبت منظمات المجتمع المحلي:خلال العقدين الماضيين دوراً مهماً في توفير خدمات واسعة شملت مجالات الحياة، التنمية، التعليم، الصحة، الإعلام، حقوق الإنسان، المرأة، مراكز البحث، التدريب التنموي، والمهني .

تعريف المنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني

تعرف منظمات المجتمع المحلي الفلسطيني بأنها عبارة عن مؤسسات غير ربحية مرتبطة بالقيم،والأهداف ،وعادة ما تخدم المجال العام لاهتمامات المجتمع، وعادة ما تصب في تحسين وضع مجموعة معينة من المجتمع، وهى لا تعنى باى مصالح مهنية،أو تجارية لأعضائها، وعادة ما تكون تحوي متطوعين، ويختلفون عن أفراد المجتمع، ولهم هيكلية تنظيمية وشخصية رسمية وتجمعهم مجموعة من الأهداف في ظل مهنة واحدة(الصفدى، ١٩٩٩، ص٩٥)

وتعرف بأنها منظمات أو مؤسسات اجتماعية غير ربحية لا صلة لها بمؤسسات الدولة الرسمية، أو بمؤسسات القطاع الخاص التي تستهدف الربح بشكل أساسي، حيث يقوم بإنشاء هذه المنظمات مجموعة من الأفراد والمجموعات، وتستمد هذه المنظمات قوتها من الحريات الطبيعية

للإنسان والتي تختلف من مكان لآخر من حيث مدى السماح أو التقييد لها (دبابنة، ١٩٩٦، ص٩٤)

منظمات المجتمع المحلي الفلسطيني بأنها مجموعة طوعية لا تستهدف الربح ينظمها مواطنون على أساس محلي، أو قطري، أو دولي، يتمحور عملها حول مهام معينة ويقودها أشخاص ذو اهتمامات مشتركة، وهي تؤدي طائفة متنوعة من الخدمات، والوظائف الإنسانية، وتطلع الحكومات على شواغل المواطنين، وترصد السياسات وتشجع المشاركة السياسية على المستوى المجتمعي وهي توفير التحليلات والخبرات، وتعمل بمثابة آليات للإنذار المبكر، فضلاً عن مساعدتها في رصد وتنفيذ الاتفاقيات الدولية، ويتمحور عمل بعض هذه المنظمات حول مسائل ممدودة من قبيل حقوق الإنسان، أو البيئة، أوالصحة، وتختلف علاقاتها بالمكاتب والوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة باختلاف أهدافها ومكانها وولايتها. (المليجي، ٢٠٠٣، ص٩٧)

يرى الباحث أن التعريفات السابقة تستجلى الخطوط العريضة التي تميز منظمات المجتمع المحلي بأنها مستقلة عن الحكومة، ولا تستهدف الربح، وأن أهدافها تكون موجهة للصالح العام،أو لرفاهية المجتمع.

لقد استندت هذه الرؤيا الفلسطينية إلى المكونات الوطنية المثالية التالية :

١- الإسهام الجاد الحقيقي والفعال في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي من جهة، وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة الديمقراطية من جهة أخرى.
٢- الإسهام في بناء مجتمع فلسطيني ديمقراطي، حيث أن نشوء السلطة الوطنية الفلسطينية وليدة استحقاقات ومتطلبات وأدوار جديدة للعمل الأهلي، من أهمها تحديد مضمون العلاقة ما بين الدولة من جهة، والفرد الفلسطيني من جهة ثانية، والمجتمع من جهة ثالثة، وكذلك علاقة المجتمع المدني بالقطاع الخاص من جهة رابعة.

مراحل تطور مؤسسات الأعمال الخاصة بالمجتمع المحلي الفلسطينية

لعبت منظمات المجتمع المحلي: في فلسطين على مدار تاريخها أدواراً مؤثرة ومختلفة في الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، قد ارتبط هذا العمل ببدايات الحركة الوطنية الفلسطينية المناهضة للاستعمار البريطاني والمشروع الاستيطاني الصهيوني، وكذلك خلال التواجد الأردني في الضفة الغربية والتواجد المصري في قطاع غزة، ثم

الاحتلال الإسرائيلي لبقية الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧م، حتى قيام السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٤م، ويكون توضيح هذا التطور من خلال المراحل التالية:

المرحلة الأولى (١٩١٧ – ١٩٤٨):

لعبت منظمات المجتمع المحلي:خلال هذه المرحلة دوراً هاماً على صعيد مقاومة الهجرة اليهودية، ومصادرة الأراضي، فشكلت منظمات المجتمع المحلي:"مركباً من مركبات الحركة الوطنية الفلسطينية وشكلت مظهراً مبكراً للوعي السياسي المنظم في مواجهة النشاط المنظم للجمعيات واللجان الصهيونية. (حمدونة ،٢٠٠٢،ص٩٧)

-المرحلة الثانية (١٩٤٩ – ١٩٦٧):

ظهرت منظمات المجتمع المحلي::بعد نكبة عام ١٩٤٨، وهى منظمات خيرية تعمل نتيجة استجابة لظروف الدمار والهجرة والتشرد ونتيجة لذلك ظهرت وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة لسد الحاجات الضرورية المطلوبة كالغذاء، والسكن، والملبس، وشهدت هذه الفترة هبوطاً ملحوظاً في المنظمات غير الحكومية، وذلك لعدة أسباب من أهمها :

١- تركيز الهدف في البداية على مركزية السلطة،والقوة،والسيطرة على المناطق التي ضمت إلى الأردن،حيث لم يتم عمل الكثير لتحسين الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية.

٢- تمت السيطرة على جميع شئون التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي والتجارة من قبل الحكام الأردنيين.

٣- توقف التطور الاقتصادي بعد عام ١٩٤٨ والسبب في ذلك انقطاع الفلسطينيين عن مصادرهم الطبيعية وخاصة الأرض التي فقدوها.

المرحلة الثانية (١٩٦٨ – ١٩٨٦):

لم تشهد فترة السبعينات نشوء وتطور مؤسسات تنموية مهنية من شأنها تقديم خدمات نوعية للمجتمع الفلسطيني حيث اعتبر الاحتلال في تلك الفترة مسئولاً عن تقديم جميع الخدمات الاجتماعية في ظل موقف متشدد لفصائل العمل الوطني وللمنظمات الأهلية ومن خلال ذلك استند إلى الأسس التالية:

أن تنفيذ أي محاولات تنموية فلسطينية سيعنى تطبيعاً مع العدو

الصهيوني وبالتالي رفض مقولات الدعوة للتنمية،أو أحداث تغييرات في حياة المجتمع الفلسطيني.

أن الأولوية للتحرير والاستقلال وقيام الدولة المستقلة وبناء على ذلك، لم تنشأ في فلسطين في هذه الفترة "منظمات يهودية" بالمعنى الواسع هدفها تقديم الخدمات،واقتصر تقديم الخدمات على المنظمات الإسرائيلية والأردنية،وبعض منظمات الأمم المتحدة، وبعض المنظمات الأمريكية والأوروبية. (حمدونة،٢٠٠٢،ص٩٩)

المرحلة الثالثة (١٩٨٧- ١٩٩٣)م:

شهدت هذه المرحلة تغيرات هامة ونوعية على صعيد الأهداف والبرامج التنموية للمؤسسات الأهلية الفلسطينية من جهة، كما شهدت نشوء منظمات أهلية فلسطينية جديدة.

لقد تمحور النشاط السياسي خلال الانتفاضة مما أضاف بعداً آخر لعمل المنظمات الأهلية و عنصر بناء إلى جانب المقاومة،وقد شهدت هذه الفترة نشوء عدد لا يستهان به من المراكز والمنظمات المهنية المتخصصة، والتي هدفت إلى دعم وإسناد وتمكين عمليات البناء الجارية وتطوير المنظمات وتنويع مجالات عملها. (حمدونة،٢٠٠٢، ١٠٠)

المرحلة الرابعة (١٩٩٤ – ٢٠٠٠):

تميزت بإنشاء العديد من منظمات المجتمع المحلي: في مناطق السلطة الوطنية، وذلك انطلاقاً من حاجة المجتمع عامة إلى الخروج من تراث تاريخي أفرز العديد من الأزمات، بدءاً من عدم اشباع اقتصادي وحتى وجود أمراض نفسية ومشكلات اجتماعية تتطلب تغيراً جذرياً.

كما تميزت هذه الفترة بالتزايد في مصادر التمويل قياساً بحجم رؤوس الأموال المقدمة من دول أوروبية، وكذلك من الولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى تزايد المنظمات كإطار موازى لما هو حكومي، كما شهدت هذه الفترة صعود القضايا السياسية إلى جانب ما هو اقتصادي كضرورة للوصول إلى مجتمع مدني، وظهرت محاولات لصياغة اجتماعية تتيح ممارسة الديمقراطية وفق لمنظور عصري، حيث شهدت هذه المرحلة رواجاً واضحاً في نشأة هذه المنظمات وانتشارها وتحديد خدماتها وإن اختلفت النظرة قياساً بما هو إداري وتنظيمي. (حمدونة ، ٢٠٠٢ ،١٠٣)

المرحلة الخامسة (٢٠٠٠ – حتى الآن):

نلاحظ تزايد عدد منظمات المجتمع المحلي:في هذه المرحلة حيث نجد أداء أكثرها موجهاً نحو انعكاسات الانتفاضة على عدد من الفئات وخاصة الأطفال، مع احتفاظ منظمات أخرى بنفس القضايا الاجتماعية، وقد قامت المنظمات بدور أكثر اهتماماً بالجانب التنموي، حيث أصبحت تقوم بمهام جديدة، وتؤدي إلى الخدمات الاقتصادية ذات العلاقة بنوعيه الحياة، ومدى إشباع الحاجات.

وتجدر الإشارة أن المنظمات التنموية المتخصصة لم تفلت في هذه المرحلة من الفئوية السياسية ولكن الشيء الجوهري هنا اتجاه الفصائل السياسية إلى إعطاء أهمية أكبر واوسع للعمل المهني انسجاماً مع المتطلبات التنموية الجديدة. (حمدونة ، ٢٠٠٢، ١٠٤)

وظائف مؤسسات الأعمال الخاصة بالمجتمع المحلي الفلسطيني:

١- تقديم إعانات للأفراد في حالة الكوارث، والمجاعات والزلازل والحروب.
٢- تنظيم المجتمع وتقديم المساعدات الفنية والتعليمية للجماعات المحلية، وحل المشكلات المحلية، وتأسيس الشركات المحلية، والتأثير على المنظمات العامة لتحسين خدماتها.
٣- تقديم المساعدات الفنية والتدريبية للمنظمات المجتمع المحلي الأخرى العاملة في مجالات التنمية.
٤- تقديم الخبرات وتنسيق البرامج وصياغة خطط عمل مشتركة للمنظمات العاملة في ذلك القطاع.
٥- تطوير التعليم من خلال زيادة وعي المسائل التنموية الرئيسية.
٦- دعم السياسات وبرامج التغيير المؤسسي. (اتلدفاعي،١٩٩٨، ٦٨)

خصائص مؤسسات الأعمال الخاصة بالمجتمع المحلي الفلسطيني:

١- الجمعيات والمنظمات منظمات المجتمع المحلي تنظيمات رسمية تهتم بتقديم خدمات مباشرة، أو غير مباشرة لإشباع احتياجات المجتمع وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للمواطنين.
٢- تقوم منظمات المجتمع المحلي على الجهود التطوعية لجماعة من الأفراد المهتمين بالخدمة العامة يتولون تنظيمها، وإداراتها في إطار النظام العام، أو القوانين أوالتشريعيات التي تنظم العمل الاجتماعي التطوعي.
٣- تعد منظمات المجتمع المحلي مؤسسات اجتماعية خارج السوق

الاقتصادية والتنافس لذلك فهي لا تسعى إلى الربح المادي كغرض أساسي للوجود، أنما تقوم على توفير الخدمات التي تقابل احتياجات المواطنين.

٤- لكل مؤسسة فلسفة تستمد سياستها من النظام الأساسي لها، ولها حق تشريع اللوائح وتعديل هذه اللوائح طالما استلزم الأمر في سهولة ويسر أكثر من المنظمات الحكومية.

٥- الهيكل التنظيمي للمنظمات المجتمع المحلي: بدءً من القمة ممثلة في الجمعية العمومية كأعلى سلطة ثم مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه،والجهاز الإداري والفني القائم على أداء الخدمات.

٦- تمارس منظمات المجتمع المحلي عملها في إطار السياسة الاجتماعية العامة للدولة بعيداً عن التقلبات السياسية، والصراعات الطائفية، لأنها ممنوعة بحكم القانون من التدخل في الخلافات السياسية والمذهبية والطائفية.

٧- أسلوب العمل في هذه المنظمات تمتاز بالمرونة، حيث تستطيع تعديل نظامها، وقواعد العمل فيها بل وأهدافها وجهازها الإداري، فهي التي تحدد لنفسها النظم والقواعد الإدارية المالية المرنة، وبأسلوب أكثر طواعية لتناسب متطلبات أي تغير يحدث في المجتمع.

٨- تعد منظمات المجتمع المحلي: أكثر انطلاقاً في خدماتها وأكثر قدرة على التجديد والابتكار وإجراء التجارب لتطور العمل بها،وكذلك السرعة في تقديم الخدمات والتقليل قدر الإمكان من الإجراءات الإدارية الطويلة.

٩- توفر منظمات المجتمع المحلي جهد كبير ربما قد يقع على الدولة ومنها القيام بالمشروعات الاجتماعية ذات الصلة القومية الكبرى.

١٠- منظمات المجتمع المحلي: ضرورة لكل المجتمعات واستمرار المواطنين في تكوين المنظمات فهي ظاهرة صحية في تطوير حياة المجتمعات، فهي لا تحقق جانب الانتماء فقط، ولكن كحق لكل مواطن في المشاركة، والتخطيط لاحتياجاتهم وكذلك حقوقهم. (محمد ،١٩٨٤،ص٩٧)

مميزات مؤسسات الأعمال الخاصة بمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني:

١- عدم الربحية : برغم أنهم يدفعون الرواتب،ويضطرون للانخراط في نشاط يحدث إيراد، إلا أنهم لا يوزعون أي إيراد لطاقم الإدارة .

٢- الطوعية : يتم تشكيلها بشكل طوعي، وعادة تعتمد على المساهمات الطوعية من المجتمع .

٣- شبة الرسمية : تختلف عن أجهزة الحكومية بعدم إلزامية، بينما

يختلف أفراد المجتمع بالصفة التنظيمية.

٤- الاستقلالية : يتميز باستقلالها من الحكومة من السلطات العامة ،وعن الأحزاب السياسية،وعن المؤسسات التجارية (عبد الباقي،١٩٩٦،ص٨٤)

أهداف مؤسسات الأعمال الخاصة بمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني:

تتنوع المجالات التي تنشط فيها منظمات المجتمع المحلي لفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ويدلل هذا التنوع على أتساع الأهداف التي تنطلق منها المنظمات ومن هذه الأهداف.

١- تمكين الشباب وتقديم المساعدات الإغاثية مثل الأنشطة الرياضية،والاجتماعية،والثقافية.

٢- تطور البنية التحتية والمساهمة في التنمية الزراعية،أو غيرها من القطاعات وحماية البيئة.

٣- رفع الكفاءة المهنية من خلال التدريب،والدورات التدريبية. (عبيد ،٢٠٠٠،ص٩٤)

أنواع البرامج التي تقدمها مؤسسات الأعمال الخاصة:

تتعدد وتتنوع البرامج التي تقدمها منظمات المجتمع المحلي الفلسطينية في محتفظات غزة ومن هذه البرامج :

١- برامج ثقافية وعلمية وأدبية: وهو ما يعكس الانتشار الواسع للندوات والمؤتمرات والمحاضرات التي تعقدها الكثير من المنظمات العاملة في المجالات المختلفة.

٢- الأنشطة الفنية والثقافية: التي تعقدها المنظمات العاملة في مجال الثقافة بشكل أساسي.

٣- البرامج التعليمية والتربوية: التي هدفها الأساسي هو المساعدات الاجتماعية و الإغاثية، وترتبط النشاطات التعليمية بأنشطة الطفولة، الجمعيات الخيرية، الخدمات الصحية.

٤- برامج التدريب التأهيل المهني وقضايا المرأة: والأنشطة البحثية، والبيئية والمياه، وتنظيم الأسرة وحقوق الإنسان.

مجالات عمل المنظمات الأهلية في محافظات غزة

يمكن تلخيص مجالات عمل مؤسسات الأعمال الخاصة التابعة لمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني والخدمات التي تقدمها فيما يلى : (عبيد،٢٠٠٠ ، ص٩٥)

١- مجال المحافظة على البيئة:ومن تلك النشاطات التثقيف البيئي،والحد من التلوث ونشر مطبوعات عن الزراعة ، وتطوير نماذج زراعية حديثة، تنمية المشروعات الصغيرة الزراعية والمساهمة في حل مشاكل التسويق الزراعي، وبرامج الأمراض والادخار.

٢- مجال الثقافة الوطنية والتراثية: تشكلت فرق موسيقية وغنائية ومسرحية عديدة ونظمت عشرات الدورات للفن التشكيلي والرسم، وكذلك تم تنظيم معارض وإعادة صناعة الأزياء بالإضافة لتطوير تصاميم الطوابع الفلسطينية، والعملات بما يتناسب وتاريخ فلسطين قديماً وحديثاً وإنشاء مكتبات حديثة وعقد مؤتمرات علمية، وإقامة مهرجانات تراثية وتنظيم برامج اتصال مع أطفال العالم العربي والعالم إجمالاً.

٣- في مجال حقوق الإنسان: المشاركة في الحملات الدولية ضد انتهاكات حقوق الإنسان ومتابعة قضايا المعتقلين ، والدفاع عن حقوق العمال، كذلك إصدار نشرات منتظمة حول الانتهاكات باللغتين العربية والانجليزية، ونشر الوعي بحقوق الإنسان على نطاق شعبي واسع وتنظيم زيارات أهالي المعتقلين وإنشاء مكتبات قانونية متخصصة، وتنظيم ورش عمل قانونية وإنشاء روضات لأبناء الأسرى.

٤- مجال التنمية الاقتصادية: أنشئت مراكز لتطوير المشاريع الصغيرة،ولتنظيم عملية الإرشاد الزراعي ومنح القروض الزراعي، وكذلك تم إنشاء مراكز لصحة الحيوانات، والحفاظ على الثروة الحيوانية.

٥- مجال التأهيل المجتمعي الفلسطيني: ترميم مباني صحية وشبابية، وعقد دورات التأهيل المهني، إنشاء رياض أطفال، وتنظيم برامج تعليم لغات أجنبية،العناية بالمعوقين وتأهيلهم، تدريب متطوعين لمحو الأمية، تعزيز القدرات المؤسسة،وتنظيم رحلات لمدن وقرى الوطن، وإنشاء مكتبات وتنظيم دورات تقنية، وتنظيم برامج لتعليم الأمهات وتدريبهن على كيفية التعامل مع أبنائهن، تنفيذ برامج البناء المؤسسي وتنظيم الأسرة، إنشاء مدارس لتدريب الفنون للأطفال.

٦- المجال الصحي الفلسطيني: تقديم خدمات صحية علاجية، ووقائية، تنفيذ برامج للتأهيل المعاقين جسدياً، برامج الصحة النفسية للأطفال والنساء وبرامج التوعية بمخاطر المخدرات، وإنشاء مراكز للعلاج الطبيعي.

٧- مجال المرأة والطفل: تطورت منظمات المجتمع المحلي برامجها

المتعلقة بحقوق المرأة والطفل، وامتدت لتشمل النساء في المجتمعات والقرى والأحياء الفقيرة.

الأدوار التي تلعبها مؤسسات الأعمال الخاصة التابعة للمجتمع المحلي الفلسطيني

هناك عدة أدوار مختلفة للأدوار التي تقدمها منظمات المجتمع المحلي:في تعزيز المجتمع المدني فنرى بأن منظمات المجتمع المحلي: تعمل كوكلاء للمساعدات الدولية والتي تعمل على بناء مصالح القوى الإمبريالية عبر العديد من المنظمات كالبنك الدولي

وهناك وجهة نظر أخرى تقول بأن منظمات المجتمع المحلي: هي عبارة عن إطار تعبوي لتنظيم المواطنين من أجل المشاركة الفاعلة في العملية التنموية المعتمدة أساساً على البشر، كما يمكن اعتبارها بمثابة وسائط اجتماعية لأحداث التغيير في ظل سياسات الخصخصة، وتراجع دور الدولة، وقاعدة للتحول الديمقراطي(نتيل ،٢٠٠١،ص٩٤)

تصنيفات مؤسسات الأعمال الخاصة للمنظمات المجتمع المحلي:

لقد ارتبط مفهوم منظمات المجتمع المحلي بالمعايير التي استخدمت لذلك، كالحجم والعضوية والوظيفة والتي على أساسها تم تصنيفها إلى المعايير التالية:

١- المعيار الجغرافي: منظمات محلية، ومنظمات وطنية، ومنظمات أجنبية ودولية.

٢- المعيار الوظيفي ونوعية الأنشطة، زراعي، خدمي، صناعي.

٣- المعيار الجندري: رجال ، نساء.

٤- معيار الحجم: كبيرة، صغيرة.

٥- المعيار الطبقي: مزارعين، عمال، طبقة متوسطة.

٦- المعيار الثقافي: ديني، عرفي، قرابي (دليل الممارسات السلمية بشأن وضع القوانين المتعلقة بالمنظمات غير الحكومية).

كما أن هناك تقسيمات أخرى للمنظمات تتضمن أربع جوانب:

١- منظمات حكومية: يضمها تشريع وتمويل حكومي، وبها موظفين مثل الضمان الاجتماعي.

٢- منظمات أهلية: تقوم بالجهود الأهلية ويمولها الأهالي مثل الجمعيات الخيرية الخاصة.

٣- منظمات مشتركة: وهي منظمات يشترك في إدارتها وتمويلها الحكومة والأهالي.

٤- منظمات دولية: وهي منظمات الرفاهية الاجتماعية مثل منظمة اليونسكو، والمنظمات التابعة للأمم المتحدة. (نتيل ،٢٠٠١،ص١٠١)

جدول رقم (١)

تصنيف مؤسسات الأعمال الخاصة بمنظمات المجتمع المحلي في قطاع غزة حسب موقعها الجغرافي:

الرقم	اسم المنطقة	العدد
١-	محافظة رفح	٩١
٢-	محافظة الشمال	١٣٠
٣-	محافظة غزة	٤١٤
٤-	محافظة الوسطى	١٠٩
٥-	محافظة خان يونس	١١٢
المجموع الكلي للمنظمات غير الحكومية		٨٥٦

جدول رقم (٢)

تصنيف مؤسسات الأعمال الخاصة بمنظمات المجتمع المحلي حسب طبيعة نشاطها حسب إحصائيات وزارة الداخلية الفلسطينية لعام ٢٠١٢

المسلسل	نوع منظمات المجتمع المحلي:	العدد
١-	جمعيات الأخوة	٢
٢-	الجمعيات الطبية	٣٥
٣-	الجمعيات العائلية والعشائرية	١٥
٤-	جمعيات التعليم	١٤
٥-	الجمعيات الاجتماعية	٤٠١
٦-	جمعيات الشباب الرياضة	٥٣
٧-	جمعيات الأمومة والطفولة	٤٠
٨-	جمعيات المعاقين	٣٣
٩-	جمعيات حقوق الإنسان	٥
١٠-	جمعيات إسلامية	٣٣
١١-	جمعيات التعليم العالي	١٤
١٢-	جمعيات السياحة والآثار	٢
١٣-	الجمعيات الأجنبية	٤٤
١٤-	جمعيات البيئة	١٢
١٥-	الجمعيات الثقافية	٣٦

١٦-	جمعيات الثقافة والفنون	٦٧
١٧-	جمعيات الخريجين	٨
١٨-	الجمعيات الزراعية	٤٠
١٩-	جمعيات الصداقة	٢
المجموع الكلي للمنظمات منظمات المجتمع المحلي		٨٥٦

المصدر: وزارة الداخلية الفلسطينية – مديرية الشئون العامة – دائرة الجمعيات والمنظمات لعام ٢٠١٢

هناك إحصائيات عديدة تختلف باختلاف الجهة المصدرة لها، مثل وزارة الداخلية ووزارة الشئون الاجتماعية والجهاز المركزي للإحصاء، واتحاد المنظمات الأهلية ووكالة الغوث الدولية، وفي الغالب يتراوح عدد منظمات المجتمع المحلي (٨٥٦) منظمة(حسب إحصائية الجمعيات المسجلة لوزارة الداخلية لعام ٢٠١٢).

الصعوبات والتحديات التي تواجه مؤسسات الأعمال الخاصة بمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني

تواجه مؤسسات الأعمال الخاصة بمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني تحديات وصعوبات كبيرة منها:

١- عدم الإدراك الكافي لبعض قيادات العمل الأهلي الفلسطيني للمتغيرات السياسية التنموية الخاصة على الصعيد الدولي، وما تتطلبه هذه المتغيرات من ضرورة إجراء تغييرات هيكلية على صعيد البنية الداخلية للمنظمات، ولكي تتمكن من لعب دورها الجديد في تقديم خدمات نوعية ومتميزة ومستدامة للمجتمع المحلي.

٢- عدم الإدراك الكافي لبعض المنظمات الأهلية للمتغيرات السياسية الهامة الجارية من خلال ضرورة تحويلها من مؤسسات اغاثية، فئوية سياسية، عائلية، وفردية إلى مؤسسات تنموية مهنية وديمقراطية.

٣- هناك بعض المنظمات التي لا تريد القيام بإصلاحات مؤسساتية وإدارية تنظيمية وديمقراطية خوفاً على زعامتها وقيادتها الفردية.

٤- هناك بعض منظمات المجتمع المحلي المحافظة بطبعها، والتي تخشى التغيير بشكل عام، وتعتبر امتداداً لمنظمات المجتمع الطبيعي كالعائلة (الحمولة)، وبالتالي لا توجد لديها أصلاً نزعات، أو اتجاهات للتغير الديمقراطي.

٥- منظمات المجتمع المحلي تنظر إلى عمليات التطور المؤسسي باعتبارها عملية مفروضة من الخارج، وخاصة من قبل الجهات المانحة، بهدف

أحداث تغير فكري وبرنامجي وإداري في عمل المؤسسة.

٦- أن منظمات المجتمع المحلي الفلسطينية غير مستعدة لإبداء قدر كبير من الشفافية والديمقراطية والمسائلة والمحاسبة، ولوجود قوانين رجعية ومحافظة، ما لم تضمن حماية كافية من اضطهاد السلطات المركزية، مما يجعل هذه المنظمات تحجم عن إجراء إصلاحات داخلية كبيرة.

٧- عدم الاهتمام بتطوير الكادر البشري لدى تلك المنظمات، وكذلك عدم سعيها لتطوير برامج الحوكمة الخاصة بها، كذلك اعتماد تلك المنظمات على المشاريع التنفيذية القصيرة محدودة الزمن، وعدم توفر البرامج الإستراتيجية طويلة الأمد، من خلال عدم وجود استقرار مالي لدى المنظمات (زايد ،٢٠٠٢، ص٢٠٣)

الدراسات السابقة :

تعدُّ الدراسات السابقة من أهم المصادر التي يرجع إليها الباحث، وذلك للمساعدة في تشخيص مشكلة ما ،ووضع الفرضية والتأكد من صحة النظرية، ومعرفة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة ووضعها تحت مجهر النقد العلمي الاجتماعي، بغية دراسة الجوانب الأكثر جوهرية في موضوع البحث المتناول على مائدة البحث العلمي الاجتماعي، التي أغفلتها الدراسات السابقة، أو قصرت في تقدير مكانته وأهميتها، وهذا هو الشيء الجوهري والجديد الذي تأمل الدراسة الحالية دراسته، بإضافة لبنة علمية ومعرفية جديدة في هذا الموضوع ، لإغماء التراث المعرفي والعلمي بهذا الموضوع الجوهري والهام

- دراسة (مصري حنورة، ٢٠١١) بعنوان الدراسة: مشكلات العمل الاجتماعي الكويتي بين الماضي والحاضر والمستقبل.

هدف الدراسة: تمثل بإلقاء الضوء على مشكلات العمل الاجتماعي ، اما عينة الدراسة: تمّ إجراء الاستطلاع الميداني على عينة قوامها (١٤٧) طالب وطالبة بجامعة الكويت، أما نتائج الدراسة أوضحت الدراسة أن الطلاب أكثر معاناة في المشكلات الاقتصادية ومشكلات السكن المناسب للزواج، بالمقارنة بالطالبات

- دراسة جامعة الكويت، عام(٢٠١٠) بعنوان : مشكلات المعاق الكويتي

هدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على مشكلات المعاق الكويتي سواء كانت مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو تعليمية أو نفسية فضلاً عن الثقافي،وتحديد أكثر المشكلات شيوعاً وانتشاراً بين عينات من المعاق

الكويتي. بغرض استخراج توصيات تقدم إلى السلطة التشريعية والتنفيذية، لوضع الخطط العلاجية المناسبة اما عينة الدراسة تمّ إجراء الاستطلاع الميداني على عينة قوامها(٣٧٦ (طالب وطالبة من الكويتيين في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ،نتائج الدراسة: نوجز فيما يلي أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة :

-في المشكلات الاجتماعية: تبين أن مشكلة انتشار الواسطة من المشكلات التي يشعر بها المعاقين ويدركها وتسبب له ضيقاً في مستقبله الوظيفي، وتفسر على أنها "آفة اجتماعية" لها أضرارها المتعددة ، وحصلت على المركز الأول في سلم المشكلات الاجتماعية . .

- جاءت مشكلة انتظار الرعاية السكنية في المركز الثاني من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المعاقين الكويتي وانتظاره فترة طويلة للحصول على السكن المناسب

في المشكلات الاقتصادية: مشكلة الديون والأقساط المستحقة على المعاقين جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، وقد يعطي مؤشراً على الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي يشعر بها فئة المعاقين وهم في مقتبل العمر يعكس صورة صادقة عن حجم المشكلة ومعاناة أصحابها

ب- مشكلة عدم توفير العمل المناسب عند التخرج وجاءت في المرتبة الثانية لتعكس حجم مشكلة البطالة ، وصعوبة الحصول على عمل يناسب تخصصاتهم.

توصلت الدراسة إلى نتائج الدراسة :أوضحت الدراسة جملة من النتائج لعل أهمها :

١-أن غلاء المهور وتكاليف الزواج تأتي في مقدمة العوائق التي تقف دون الزواج.

٢- عدم استطاعة تأمين السكن المناسب تأتي في المرتبة الثانية.

٣-اشتراط الفتاة تأمين بعض المتطلبات كسائق وخادمة وإكمال الدراسة تأتي في المرتبة الثالثة.

- دراسة(أحمد علي كنعان، ٢٠١٠) : بعنوان الدراسة: المعاق ـ ثقافته وقيمه في عالم متغير

هدف الدراسة: الوقوف عند القيم التربوية التي يتمتع بها المعاق الجامعي، و معرفة نظرة المعاقين الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية، و معرفة أثر العولمة على المعاق الجامعي، و تحديد الرؤية المستقبلية نحو المعاق الجامعي.

ج عينة الدراسة: كانت (٥٠٠) طالب وطالبة من المعاقين طلبة جامعة

دمشق اما نتائج الدراسة احتلت المشكلة الاقتصادية المرتبة الأولى بنسبة موافقة (٩٢,٨٤٪) وهذا يدلّ على أن هذه المشكلة تطفو بذلك على سطح جميع مشكلاتهم.

أما المجتمع بعاداته وتقاليده وأطره المختلفة من أسرة وأصدقاء ومؤسسات اجتماعية فهو يشكل قيداً يحد من قدرات المعاقين ويعيق انطلاقهم، مما يجعل المشكلة الاجتماعية تتصدر المرتبة الثانية في قائمة المشكلات بنسبة (٧٦,٥٧٪) من الموافقين.

وبالحديث عن المشكلات الذاتية الشخصية نجدها في المرتبة الثالثة بنسبة (٥٨,٥٧٪) من الموافقين. فالشاب تائه في دوامة ذاته، فهو يسعى إلى العاطفة وإلى المعرفة وإلى المستقبل، وبين هذه المحاور الثلاثة يجد نفسه غير قادر على تحديد ذاته وغير قادر على التحكم بمطالبها وغاياتها فتصبح هذه الذاتية وهذه الشخصية عقبة ومشكلة.

أما الجانب السياسي فجاء في المرتبة الأخيرة في قائمة المشكلات بنسبة (٣٢,٥٣٪) من الموافقين فإنما يشير إلى اهتمام المعاقين بالجانب التحصيلي وانشغالهم بالتخطيط للمستقبل قد جعلهم بعيدين عن ميدان السياسة في هذه المرحلة.

وفيما يتعلق بالأسباب الرئيسية في مشكلات المعاقين احتلت اللامبالاة الصدارة كونها تشكل سبباً رئيسياً في مشكلات الشاب وبنسبة (68.55%) من الموافقين. في حين أن المهنة (٦٠,٩٥٪) شكلت السبب الثاني من مشكلات المعاقين سواء الاقتصادية أم الاجتماعية.

وجاءت الأسرة المصدر الثالث برأي(٦٠,٣٠%) من المعاقين كسبب للعديد من المشكلات بدءاً من النفسية وامتداداً إلى كافة المشكلات الأخرى.

- تقرير التنمية الإنسانية العربية، عام(٢٠٠٩) بعنوان : في إطار المعاقين ومشكلاتهم تضمن "تقرير التنمية الإنسانية العربية

استطلاعاً لقياس اهتمامات المعاقين أجري تحت رعاية مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في البلدان العربية. وكان الاستطلاع يهدف إلى معرفة آراء عدد محدد من المعاقين العربي حول أكثر القضايا أهمية في كل دولة عضو في الجامعة العربية. غير أن الأجوبة التي تضمنها التقرير تعود إلى شباب ستة بلدان عربية (مصر ، الأردن، لبنان، ليبيا، الإمارات، السعودية.

تشير إجابات عينة المجموعة الشابة إلى أنهم يرون أن أكثر القضايا أهمية من بين المواضيع التي نظر فيها التقرير هي: أولاً: فرص العمل

بنسبة ٤٥٪ من الإجابات، يليها التعليم بنسبة ٢٣٪ فالبيئة بنسبة ١٢٪، ثم توزيع الدخل والثروة بنسبة ٨٪، فالمشاركة السياسية بنسبة ٥٪، فالرعاية الصحية بنسبة ٤٪ وأخيراً الفقر بنسبة ٤٪ أيضاً. وقد أظهرت الشابات اهتماماً بالتعليم والمشاركة السياسية والرعاية الصحية أكبر من الاهتمام الذي أظهره المعاقين. ولعل أكثر ما يلفت النظر في نتائج الاستطلاع أن نسبة ٥١٪ من المعاقين قد عبروا عن رغبتهم في الهجرة إلى بلدان أخرى، مبينين بوضوح عدم رضاهم عن واقع الحال وفرص المستقبل في بلدانهم.

- دراسة مركز الأردن الجديد، عام(٢٠٠٨) بعنوان : آراء المعاقين الأردني حول بعض القضايا الاجتماعية

وقد بينت الدراسة التي أعدها" مركز الأردن الجديد" للتعرف على بعض آراء المعاقين الأردني حول بعض القضايا من خلال استمارة اعتمدت اقتراحات شبابية، أن نحو ٣٤٪ من الذين شملتهم العينة يرون أن البطالة هي أهم مشكلة تواجه المعاق الأردنيين في حين رأى نحو ١٠٪ أن التمييز ضد المرأة هي المشكلة الأهم، وقال ٨٪ من المعاقين أن استثمار وقت الفراغ هو مشكلتهم الأساسية، وأخيراً رأى ٨٪ أن تضخم مشكلة إدمان المخدرات تشكل استحقاقاً بدأ الأردن بمواجهته .

دراسة مركز الدراسات والبحوث ،عام(٢٠٠٧) : بعنوان الدراسة واقع المعاقين وأهم احتياجاتهم واتجاهاتهم نحو قضاياهم الأساسية

هدفت الدراسة معرفة واقع المعاقين واحتياجاتهم واتجاهاتهم نحو القضايا الأساسية،اما ينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (٩٣٥٠) شاباً وشابة تواجدوا ضمن ٥٠٠٠ أسرة.

نتائج الدراسة توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١-إن المعاقين يعانون من مشكلات نفسية، حيث أن ١٢,٦٪ من مجموع عدد المعاقين يعانون من مشكلات عصبية ونفسية بشكل عام، مقابل ٤٤,٥٪ منهم يشعرون بالقلق، و٢٠,٤ ٪ يشعرون بصعوبة التكيف مع الآخرين، و٣٦,١ ٪ يشعرون بصعوبة اتخاذ القرار الحازم، و٣٦,٧ ٪ يشعرون بالخوف من الفشل الدراسي بعد الامتحان.

٢-إن أهم أنواع الصعوبات التي يعاني منها المعاق في مجال الزواج هي : تدني مستوى الأجور وعدم وجود فرصة عمل، ومشكلة السكن وارتفاع تكاليف الزواج وموافقة الأسرة وموافقة أسرة الشريك الأمر الذي أدى إلى تفشي ظاهرة العزوبية بين أوساط المعاقين

٣-إن المعاقين يعانون من مشكلات أسرية، أهمها: عدم كفاية دخل

الأسرة، وضيق المسكن، والخلافات المستمرة بين الوالدين، والتفرقة بين الأخوة، وانشغل الأب بقضايا شخصية، وسوء معاملة الأب، وانشغال الأم بقضايا شخصية، وسوء معاملة الأخوة الكبار، وسوء معاملة الأم.

٤-وبين التقرير أن نسبة تدخل الأهل في شؤون المعاقين بلغت ما معدله ٣٨٪ من مجموع أفراد العينة، وتمحور هذا التدخل حول قضايا الدراسة واختيار الأصدقاء واختيار العمل أو المهنة والرحلات السياحية والبرنامج الدراسي واختيار الألبسة.

دراسة (شقير ، ٢٠٠٦)بعنوان " مفهوم الذات لدى المعاقين من مصابي الحرب

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين عدم قدرة الفرد المعاق على الحركة وبين مفهوم عن ذاته والآخرين ، وقد استخدمت الباحثة اختبار مفهوم الذات للكبار ومقياس الاستبصار بالذات كما وقامت الباحثة بإجراء الدراسة على مجموعة تجريبية من المعاقين حركياً من مصابي الحرب) شلل الأطراف السفلي وبتر الساقين ، وقد بلغت حجم العينة (٥٠) معاق من الذكور ومجموعة ضابطة من المعاقين بدنياً كأمراض مزمنة مثل القلب (وبلغت حجم العينة(50) معاقاً من الذكور ، ومجموعة من الأفراد العاديين وقد بلغت العينة (50) من الذكور العاديين وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٣٠) سنة

وقد أظهرت النتائج إلى ما يلي

١-أن المعاقين حركياً أقل تقبلاً لدواتهم

ب المعاقين أقل استبصاراً بذواتهم

ج المعاقين أقل تقبلاً للآخرين.

د- الشعور بالبعد عن العاديين من غير المعاقين مقارنة بنظائرهم من المعاقين

- دراسة عبد السلام ، ٢٠٠٥بعنوان " الخصائص النفسية للمعاقين"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص النفسية للمعاقين بمختلف إعاقاتهم الحركية والمصابين بشلل الأطفال والمصابين بالتهابات العظام والمفاصل وعيوب الهيئة ، وهذه العينة هي من جماعات المقعدين والمصابين بشلل الأطفال وغيرها من الإعاقة ، حيث تكونت عينة الدراسة من (120) منهم (57) معاقين بشلل أطفال ومنهم (63)مصابين بالتهابات المفاصل وعيوب الهيئة

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:- أن اتجاهات أفراد المجتمع

الذي يعيش فيه المعاق جسمياً لها التأثير الكبير على مفهوم الذات لدى المعاق وعلى فرصته في التوافق النفسي والتعليم والعمل ، فإذا كان اتجاه المجتمع معبراً عن الخوف أو الرفض لهذه الإعاقة فإن المعاق حركياً يبذل جهداً كبيراً في إخفاء الإعاقة والتغلب عليها ، بينما إذا كان الاتجاه يميل نحو العطف للإعاقة والمعاق فإن المعاق يميل نحو الاتكالية والاعتمادية ،

٢- كما وتوصل الباحث إلى :- أن الأسرة التي يكون لديها معاق فإن كانت اتجاهات الأسرة توصف بخيبة الأمل وعدم تقبل الإعاقة والشعور بالخجل والإحباط فهذا يؤثر سلباً على المعاق نفسياً واجتماعياً وتسبب بذلك وضع عقبات أمام الابن المعاق ، كما أن المعاق يتأثر بمعاملة الرفاق مما تسبب له القلق والسلبية نحو إعاقته.

٣-دراسة(دبيس،1983) بعنوان " دراسة لبعض العوامل المرتبطة بمفهوم الذات لدى المشلولين".

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات بين عدد من العوامل لدى المعاقين حركياً ومن هذه الفروق) الجنس ، وزمن حدوث الإعاقة ، ودرجة الإعاقة ، وسبب الإعاقة(وقد بلغت عينة الدراسة (122) فرداً من الذكور والإناث المصابين بالشلل السفلي وقد استخدم الباحث الصور الإرشادية من مقياس الذات لقياس الذات الجسمية والأخلاقية والشخصية والاجتماعية ونقد الذات ، وقد أشارت النتائج إلى الآتي وجود فروق محدودة للغاية بين مجموعات المقارنة في بعض أبعاد مفهوم الذات.

-دراسة(هيشان ،)٢٠٠٣بعنوان " القلق والاكتئاب لدى المقعدين قبل وبعد التأهيل".

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات القلق والاكتئاب لدى المقعدين في مراحل قبل وبعد التأهيل، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (20) معاقاً منهم (10) مؤهلين و (10)غير مؤهلي ثم اختار الباحث (10) حالات من الأسوياء العاديين لإجراء بعض المقارنات الإحصائية وقد

استخدم الباحث الأدوات التالية) المقابلة الإكلينيكية واختبار" تات " للإسقاط (كما أنه أستخدم اختبارات موضوعية مثل) مقياس القلق ومقياس الاكتئاب من قائمة" منيسوتا " للشخصية متعددة الأوجه.

وقد أظهرت النتائج التالية :-

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات القلق والاكتئاب والإصابة بالشلل السفلي بين المقعدين قبل التأهيل والأسوياء لصالح الأسوياء إن الإصابة بالإعاقة ليست وحدها المسئولة عن مظاهر عدم التوافق

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقعدين غير المؤهلين والمقعدين المؤهلين في مستويات القلق والاكتئاب لصالح المقعدين المؤهلين ، وقد لاحظ الباحث في الحالتين السابقتين إن هناك عوامل أخرى تؤثر على الإعاقة وعلى مدى التوافق مثل : التقبل الأسري والاجتماعي ، العوامل الاقتصادية سمات الشخصية قبل الإعاقة ٣- أما الاستجابات النفسية للإصابة الشلل للأطراف السفلية فقد توصل الباحث إلى أن القلق والاكتئاب من أبرز الاستجابات النفسية للمعاقين كنتيجة لمشاعر النقص والدونية والإحباط وبالتالي الشعور بالاغتراب والانسحاب.

ـ دراسة (زايد ،2002)بعنوان " مفهوم الذات لدى المعاقين حركياً وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية."

وقد هدفت الدراسة إلى مقارنة بين المعاقين حركياً والعاديين في مفهوم الذات وقد بلغت عينة الدراسة (160) من المعاقين الذكور ، وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ، وقد قسمت العينة التجريبية إلى) بتر علوي ، بتر سفلي (ومجموعة ثالثة من الأفراد العاديين

وقد أظهرت النتائج ما يلي : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة في الذات الجسمية والأخلاقية والأسرية والشخصية ونقد الذات ، وكانت الفروق لصالح الأفراد العاديين الغير معاقين

٦ـ دراسة(عبد المعطي ، وهاشم ، ٢٠٠٢)بعنوان "مفهوم الذات لدى المراهقين والمعاقين جسمياً".

وقد هدفت الدراسة إلى دراسة المعاقين جسمياً وإكلينيكياً لمعرفة الفروق بين المراهقين المعاقين جسمياً وبين المراهقين الأسوياء في مفهوم الذات وأثر المتغيرات التالية) مستوى التعليم ، والجنس ونوع الإعاقة (على مفهوم الذات لدى المعاقين جسمياً والتعرف على الديناميات اللاشعورية التي تشكل صورة الذات لديهم، وقد بلغت العينة 155 مراهقاً من المعاقين و 75 مراهقاً سوياً وجميعهم من مستوى تعليمي متساوي من الجنسين وقد تمت مجانسة المراهقين الأسوياء بالمعاقين جسمياً في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وقد استخدم الباحث مقياس الذات

وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المعاقين والأسوياء في جميع أبعاد مفهوم الذات الصالح الأسوياء.

- وجود تأثير لمتغيرات التعليم والجنس ونوع الإعاقة على مفهوم الذات لدى المعاقين جسمياً.

-دراسة (نتيل ،2001)بعنوان" السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات

هدفت لمعرفة السمات الشخصية للمعاقين سمعياً ، وبصرياً ، وحركياً ممن يعملون في بعض جمعيات التأهيل ، أو يتلقون خدمات تأهيلية ، وقد أجريت علي عينة قوامها (577) معاقاً منهم (192) معاقاً سمعياً ، و 213) (معاقاً بصرياً ، و (172) معاقاً حركياً في محافظات غزة ، وتتراوح أعمارهم ما بين - 12) فما فوق (، واستخدم الباحث استبانه السمات المميزة لشخصية المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً من إعداد الباحث

- وقد أظهرت النتائج ما يلي :

.لا توجد فروق دالة في مستوى السمات المميزة لشخصيات المعاقين)سمعياً وبصرياً ، وحركياً (تعزي لمتغير الجنس ، ونوع الإعاقة ، والعمر، والمؤهل العلمي.

ـ التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع الإعاقة فقد تبين الباحثة التالي: من حيث النتائج : ، تختلف من دراسة لأُخرى حسب هدف الدراسة والعينة التي تم إجرائها عليها ، فنجد أن معظم الدراسات التي تناولت الإعاقة قد تشابهت إلي حدٍ بعيد وخاصة أثر الإعاقة علي مفهوم المعاق لذاته حيث تناولته كلاً من دراسة) (شقير ، 1978 ، ودراسة (عبد السلام ، و دراسة بيس ، (1993 ، و دراسة (زايد ، 1984)، (و دراسة عبد المعطي ، هاشم 1988)، وحول نظرة المعاق الحركي لذاته و ارتفاع أو انخفاض لهذه النظرة ومدي قدرته علي التوافق الشخصي والبيئي واستبصاره لنفسه ، بينما اختلفت هذه الدراسات مع دراسة كلاً من دراسة) هيشان من حيث العينة :فإن دراسة) شقير ، (1978 فقد أجريت على عينة من المعاقين المصابين في الحرب قوامها (50)، و أما دراسة(عبد السلام ، 1981) فقد أجريت على عينة قوامها مجموعة من المعاقين المقعدين على الكراسي المتحركة و(10) غير مؤهلين و(10)أسوياء وكانت المقابلة الإكلينيكية ،حيث تشابهت مع دراسة (نتيل ، 2004) والتي طبقت علي عينتين عينة مؤهلة علي الكراسي المتحركة وأخري غير مؤهلة ، بينما دراسة(زايد 1984)فقد أجريت على عينة قوامها 160) يستفاد من الدراسات السابقة:

١-استخدام المنهج المناسب للدراسة

٢-تصميم وتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) لتحقيق أهداف الدراسة
٣-تدعيم بعض الآراء المتعلقة بالإطار النظري للدراسة
٤-تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها .
٥-طريقة اختيار عينة الدراسة والتعامل مع متغيرات المرحلة .
٦-استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة

ـ أشارت الدراسات السابقة إلي دور المعاقين والعمل الاجتماعي في البلدان العربية ،وكما تحدثت الدراسات السابقة عن الواقع العمل الاجتماعي والدراسة التي نحن بصددها تتحدث عن نظام دور المعاقين و العمل الاجتماعي من منظور البيئة الفلسطينية

ـ اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة (مصري حنورة، ١٩٨٨) ، (أحمد علي كنعان، ٢٠٠٤)) في أنها تحدثت عن دور المعاقين في العمل الاجتماعي .

غير أن هذه الدراسة الحالية اتصفت بالحداثة والتمييز من خلال :

- تجسيد المظاهر الشبابية للمعاقين الموجودة في الجمعيات الخيرية بأنواعها المختلفة وعرض بعض النماذج والأمثلة الموجودة فعلاً .

- حداثة موضوعها وما يمكن أن تتوصل إليه من خلال المدلولات النظرية باعتبارها تمثل استجابة حقيقية لأحدي أبرز القضايا والتحديات الرئيسية .

- استفادت الباحث كثيراً مما تضمنته الدراسات السابقة من معلومات وتوصيات وتوجيهات هامة ومفيدة، وكما استفادت الباحث كونه أطلع، و كما تم الاستفادة من أدوات الدراسة المستخدمة " كالاستبيانات والمناهج التى تتعلق بالمعاقين وكذلك الأساليب التحليلية ".

منهج واجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل توصيفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثتان لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة ، وبناء وتصميم الأداة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها،والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يوصف

الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها .

المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من بعض مؤسسات الأعمال الخاصة بمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني التي تهتم بالمعاقين نحو العمل الاجتماعي في العام ٢٠١٣.

العينة الأصلية للدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأصلية من (٣٠٠) المعاقين التابعين لمؤسسات الأعمال الخاصة بمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني بمحافظات غزة والجداول التالية توضح عينة الدراسة حسب العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، الإقامة

جدول (١)

يوضح عينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
١٨-٢٠	٧٢	24%
٢١-٢٢	٩٠	30%
٢٢ فأكثر	١٣٨	46%
المجموع	٣٠٠	100

يبين جدول رقم (١) أن عدد المعاقين يتراوحون (١٨-٢٠ سنة) عددهم (٧٢) معاق بنسبة)24%)، أما المعاقين اللاتي يتراوحون أعمارهم (٢١-٢٢) عددهن (٣٠) معاق وبنسبة(30%)، أما المعاقين الذين يتراوحون أعمارهم (٢٢ فأكثر) عددهم (١٣٨) طالبة وبنسبة (46%)، والملاحظ ان عدد العينة أكثرهم من المعاقين الذين يزيدون اعمارهم عن (٢٢ سنة) . .

جدول (٢)

يوضح عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	١٨٠	60%
متزوج	٤٨	16%
مطلق	٦	2%
أرمل	٦٦	22%

المجموع	٣٠٠	100

يبين جدول رقم (٢) الحالة الاجتماعية للمعاقين أن أكثر من دون دون زواج وعددهم(١٨٠) وبنسبة (60%) وتعتبر اعلي نسبة، وان المتزوجات والمطلقات، والأرامل مجموعهم(١٢٠) معاق وبنسبة (٤٠٪) من مجموع المعاقين، حيث ان عدد المتزوجين (٤٨)وبنسبة (١٦٪)، إما المطلقين فهم (٦) والأرمل(٦٦) معاق

جدول (٣)

يوضح عينة الدراسة حسب الموهل التعليمي

الموهل التعليمي	العدد	النسبة المئوية
اعدادي	٦٦	%22
ثانوي	٧٢	%24
دبلوم	٧٢	%24
بكالوريوس	٨٤	٢٨%
دراسات عليا	٦	٢٪
المجموع	٣٠٠	100

يبين جدول رقم (٣) الموهل التعليمي للمعاقين فقد اختيرت عينة على المعاقين فكان عدد المعاقين فى مرحلة الاعدادي يتراحون عددهم عن (٦٦) معاق، وبنسبة (٢٢٪)، أما عدد المعاقين ذات الثانوي (٧٢) معاق وبنسبة تتراوح (24%)، أما المعاقين ذو الدبلوم فكان عددهم (٧٢) معاق وبنسبة (24%)، أما المعاقين ذو البكالوريوس فكان عددهم (٨٤) معاق وبنسبة (٢٨٪) أما المعاقين ذو الدراسات العليا فكان عددهم (٦) معاق وبنسبة (٢٪).

جدول (٤)

يوضح عينة الدراسة حسب الإقامة المعاق

الاقامة	العدد	النسبة المئوية
جنوب قطاع غزة	٥٤	%18
المنطقة الوسطى	٦٦	%22
غزة	٩٦	%32
شمال غزة	٨٤	%28
المجموع	٣٠٠	100

يبين جدول رقم(٤) مكان إقامة المعاقين حيث أن عدد المعاقين القاطنين في جنوب غزة عددهن (٥٤) وبنسبة (١٨٪)، أما عدد المعاقين

القاطنين في الوسطى عددهن (٦٦)معاق وبنسبة (٢٢٪)، أما عدد المعاقين الذين في غزة عددهم (٩٦) وبنسبة (٣٢٪)، أما عدد المعاقين تتراوح عددهم (٨٤) معاق وبنسبة (٢٨٪)

جدول (٥)

يوضح فترة الخدمة فى العمل الاجتماعي

الخدمة في العمل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
اقل من سنة	١٢٦	%42
سنة إلى سنتين	٧٨	%26
سنتين إلى ثلاث	٦٦	%22
ثلاث سنوات فأكثر	٣٠	%10
المجموع	٣٠٠	100

يبين جدول رقم(٥) يوضح فترة الخدمة العمل الاجتماعي لدى المعاقين، فان النسبة الأعلى هى نسبة الأقل من عام وتتراوح يبن (٤٢٪)، أما اقل نسبة هي (١٠٪) .

جدول (٦)

يوضح الحالة الاجتماعية (الدخل الشهري)

الدخل	العدد	النسبة المئوية
٥٠٠-١٠٠٠ شيكل	٥٤	%18
١٠٠٠-١٥٠٠ شيكل	٦٠	%20
١٥٠٠-٢٠٠٠ شيكل	١٥٦	%52
٢٠٠٠ فأكثر	٣٠	%10
المجموع	٣٠٠	100

يبين جدول رقم(٦) يوضح الحالة الاجتماعية (الدخل الشهري) والملاحظ من الجدول السابق ان عدد المعاقين الذين يتراوحون دخولهم عن (١٥٠٠- ٢٠٠٠ شيكل) عددهم عن (٥٤) معاق وبنسبة تتروح عن (٥٢٪)، اما المعاقين ذو الأسر المنخفضة في الدخل(٢٠٠٠ فأكثر) عددهم (١٥٦) معاق وبنسبة (١٠٪)من المعاقين

أداة الدراسة:

استخدم الباحث استبانه للتعرف على تصور مقترح لتطوير العمل الاجتماعي لدى مؤسسات المعاقين التابعة لمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني التابعة لمحافظات غزة

بعد الإطلاع على الأدب المتعلق بالموضوع،والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين في علم الخدمة الاجتماعية عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي

صدق المقياس:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الدراسة ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة، ثم قام بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (٧)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول مع الدرجة الكلية للبعد الأول حول اتجاه المعاق الثقافي

م	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	التمويل الاجنبى للمؤسسات العالمية يشكل عامل إحباط للمعاقين لمؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي	0.443	دالة عند ٠,٠٥
2	الاتكالية في تقديم الخدمات تؤدى إلى عزوف المعاقين عن مؤسسات الأعمال الخاصة العمل الاجتماعي	0.529	دالة عند ٠,٠١
3	يتم استغلال طاقات المعاقين في العمل الاجتماعي لخدمة القضايا المحلية في مؤسسات الأعمال الخاصة	0.528	دالة عند ٠,٠١

م	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4	الوعود بحوافز مادية مستقبلا تشكل دافع كبير للعمل الاجتماعي في مؤسسات الأعمال الخاصة	0.721	دالة عند ٠,٠١
5	تتنوع فرص وأساليب العمل الاجتماعي لدى المعاقين الفلسطيني التابعة لمؤسسات الأعمال الخاصة	0.649	دالة عند ٠,٠١
6	لمستوى التعليم دور فعال في الإقبال على العمل الاجتماعي	0.517	دالة عند ٠,٠١
7	الوعي الثقافي يعزز المشاركة في مؤسسات الأعمال الخاصة التابعة للعمل الاجتماعي	0.657	دالة عند ٠,٠١
8	يجب العمل على برامج منتظمة بشكل مستمر تخدم القضايا المجتمعية .	0.752	دالة عند ٠,٠١
9	العمل الاجتماعي الحقيقي هو الذي يودى إلى مردود مادي غير مباشر على المجتمع	0.496	دالة عند ٠,٠١

يوضح الجدول رقم (١٠) معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول الثقافي مع الدرجة الكلية للبعد الأول والملاحظ ان اقوي معامل ارتباط يجب العمل على برامج منتظمة بشكل مستمر تخدم القضايا المجتمعية ، وان اضعف التمويل الاجنبى للمؤسسات العالمية يشكل عامل إحباط للمعاقين لمؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي.

جدول (٨)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني مع الدرجة الكلية حوا الاتجاه النفسي

م	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تزداد فرص العمل الاجتماعي لدى مؤسسات الأعمال الخاصة	0.496	دالة عند ٠,٠١
2	منظمات المجتمع المحلي بها اكبر قطاع من المعاقين في المجتمع الفلسطيني	0.723	دالة عند ٠,٠١
3	تزداد فرص المعاقين للإسهام في العمل الاجتماعي في المؤسسات الأهلية	0.536	دالة عند ٠,٠١

م	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4	بعض مؤسسات الأعمال الخاصة بالمعاقين يقومون بالعمل الاجتماعي لإغراض الوجاهة	0.473	دالة عند ٠,٠١
5	مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي تعزز المبادرة والحد من الأنا	0.746	دالة عند ٠,٠١
6	مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي تكسب المعاقين مهارات ووعى لأهمية العمل الاجتماعي المجتمعي.	0.442	دالة عند ٠,٠٥
7	العادات والتقاليد تقف حجر عثرة أمام مشاركة المعاقين في مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي المجتمعي	0.370	دالة عند ٠,٠٥
8	البطالة في صفوف الخريجين تدفع المعاقين للالتحاق بمؤسسات الأعمال الخاصة الخاصة العمل الاجتماعي من اجل الحصول على الوظيفة .	0.420	دالة عند ٠,٠٥
9	مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي وسيلة من اجل الحصول على عمل دائم	0.459	دالة عند ٠,٠١
10	مؤسسات الأعمال الخاصة تعمل ععلي فرض ساعات عمل معين كشرط لنيل شهادة التخرج الجامعية	0.637	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٤٦٣

يوضح الجدول رقم (٨) معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول نحو الاتجاه الثقافي مع الدرجة الكلية للبعد الأول والملاحظ ان اقوي معامل ارتباط مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي تعزز المبادرة والحد من الأنا ، وان اضعف معامل ارتباط العادات والتقاليد تقف حجر عثرة أمام مشاركة المعاقين في مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي المجتمعي يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١ ، ٠,٠٥) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة من الصدق،مما يطمئن الباحث على تطبيقهما على عينة الدراسة.

ثبات المقياس Reliability:

أجري الباحث خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقها

على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ .

١- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة جثمان فوجد إن معامل الثبات قبل التعديل (٠,٨١٣) أن معامل الثبات بعد التعديل (٠,٨٢٩) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

٢- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا (0.901) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول " ما التصور المقترح لتطوير العمل الاجتماعي لدى مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي التابعة لمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني " وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

البعد الأول: الثقافي

الجدول (٩)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الأول وكذلك

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	التمويل الاجنبى للموسسات العالمية يشكل عامل إحباط المعاقين للعمل الاجتماعي	3.080	1.085	85.55	3
2	الاتكالية في تقديم الخدمات تودى إلى عزوف المعاقين عن العمل	2.040	0.807	71.25	6
3	يتم استغلال طاقات المعاقين في العمل الاجتماعي لخدمة القضايا المحلية	2.680	1.039	90.32	1
4	الوعود بحوافز مادية مستقبلا تشكل دافع كبير للعمل الاجتماعي	2.180	1.024	77.64	5
5	تتنوع فرص وأساليب العمل الاجتماعي لدى المعاقين الفلسطيني	2.580	1.247	66.50	7
6	لمستوى التعليم دور فعال في الإقبال على العمل الاجتماعي	1.860	0.881	88.36	2

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
7	الوعي الثقافي يعزز المشاركة في العمل الاجتماعي	2.420	1.052	54.19	8
8	يجب العمل على برامج منتظمة بشكل مستمر تخدم القضايا المجتمعية .	2.340	1.022	51.11	9
9	العمل الاجتماعي الحقيقي هو الذي يودى إلى مردود مادي غير مباشر على المجتمع	1.680	0.741	80.91	4
	المجموع	١,٦٣٨	٠,٦٣٥	٨٤,٢٦	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرة في هذا المجال كانت: الفقرة (٣) والتي نصت على" يتم استغلال طاقات المعاقين في العمل الاجتماعي لخدمة القضايا المحلية احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (90.32٪)، ويرجع السبب لكون المعاقين هم عمود المجتمع فبدون المعاقين لا تستقيم الأمة، فمنهم من يسعى في تطوير المجتمع بكافة المجالات الاجتماعية والثقافية والتنموية ، والعلمية

وأن أدنى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (٨) والتي نصت على" يجب العمل على برامج منتظمة بشكل مستمر تخدم القضايا. " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (51.11٪)، والسبب يرجع لما شهده المجتمع الفلسطيني من حصار أدت إلى تناقص قدرات المعاقين قدرهم على الإبداع والابتكار.

البعد الثاني: اتجاه النفسي

الجدول (١٠)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة

من فقرات البعد الثاني .

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تزداد فرص العمل الاجتماعي لدى الموسوسات الأهلية	2.440	0.907	76.32	5
2	مؤسسات الأهلية ومنظمات المجتمع المحلي بها اكبر قطاع من المعاقين في المجتمع الفلسطيني	2.860	1.278	89.35	2
3	تزداد فرص المعاقين للإسهام في العمل الاجتماعي في المؤسسسات الأهلية	2.520	1.165	60.92	8
4	بعض المعاقين يقومون بالعمل الاجتماعي لإغراض الوجاهة	2.760	1.135	72.28	6

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
5	العمل الاجتماعي يعزز المبادرة والحد من الأنا	2.000	1.069	58.62	9
6	بالعمل الاجتماعي يكتسب المعاقين مهارات ووعى لأهمية العمل الاجتماعي المجتمعي.	2.260	1.139	50.68	10
7	العادات والتقاليد تقف حجر عثرة أمام مشاركة المعاقين في العمل الاجتماعي المجتمعي	2.780	1.036	81.26	4
٨	البطالة في صفوف المعاقين تدفعهم للالتحاق بالعمل الاجتماعي من اجل الحصول على الوظيفة .	2.420	0.971	93.35	1

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
9	العمل الاجتماعي وسيلة من اجل الحصول على عمل دائم	2.720	1.196	62.90	7
10	يجب فرض ساعات عمل اجتمعي معين كشرط لنيل شهادة التخرج الجامعية	2.120	1.062	84.26	3
	المجموع	٢,٦٤٧	١,٣٦٧	٨١,٦٧	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (٨) والتي نصت على" البطالة في صفوف الخريجين تدفع المعاقين للالتحاق بالعمل الاجتماعي من اجل الحصول على الوظيفة" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (93.35٪)، ويرجع السبب الحاصلين على الشهادات الجامعية والمهنية في الغالب لا يجدون فرصة عمل لهم على الفور بل يحاولون إيجاد فرص عمل موقته لهم وينظرون إلى أن يجدون أعمال دائمة لهم وأن أدنى فقرة في هذا البعد كانت الفقرة (٦) والتي نصت على" بالعمل الاجتماعي يكتسب المعاقين مهارات ووعى لأهمية العمل الاجتماعي المجتمعي، "احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره، (50.68٪). ويرجع السبب لكون المعاقين لا يهتمون بالأعمال الملقاة على كاهلهم لأنهم يوقنون أن إعمالهم موقتة وسيتركونها في اقرب وقت ممكن.

للإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول التصور المقترح لتطوير العمل الاجتماعي لدى مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي التابعة لمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية .

وللتحقق من صحة هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب "T. test"

جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لاستبانة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية .

	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال المتعلق : بالاتجاه الثقافي	26.553	6.993	0.495	0.623	غير دالة إحصائياً
	25.500	3.966			
المجال المتعلق بالاتجاه الاجتماعي	29.658	6.188	1.038	0.305	غير دالة إحصائياً
	27.583	5.501			
	28.500	5.617			
الدرجة الكلية	154.632	22.680	0.255	0.800	غير دالة إحصائياً
	152.667	25.112			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع الابعاد والدرجة الكلية للاستبانة ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، لكون المعاقين يتأثرون بنفس النسبة بغض النظر عن الحالة الاجتماعية .

للإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول التصور المقترح لتطوير العمل الاجتماعي لدى مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي التابعة لمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني تعزى لمتغير الموهل التعليمى

وللتحقق من صحة هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way A nova .

جدول (١٢)
يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة الكل تعزى لمتغير المؤهل التعليمي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال المتعلق بالاتجاه الثقافي	بين المجموعات	127.608	3	42.536	1.049	0.380	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1864.892	٢٩٦	40.541			
	المجموع الكلي	1992.500	٢٩٩				
المجال المتعلق بالاتجاه الاجتماعي	بين المجموعات	27.476	3	9.159	0.239	0.869	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1761.244	٢٩٦	38.288			
	المجموع الكلي	1788.720	٢٩٩				
	داخل المجموعات	1551.911	46	33.737			
	المجموع الكلي	1674.080	٢٩٩				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	726.658	3	242.219	0.441	0.725	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	25278.062	٢٩٦	549.523			
	المجموع الكلي	26004.720	٣٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) في الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة تعزى لمتغير الموهل التعليمى فالمؤهل التعليمي لا يوثر على دور العاقين باختلاف مؤهلاتهم التعليمية.

للإجابة عن السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية التصور المقترح لتطوير العمل الاجتماعي لدى مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي التابعة لمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني تعزى لمتغير المنطقة وللتحقق من صحة هذا السؤال قام

الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way A nova .

جدول (١٣)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة الكل تعزى لمتغير الاقامة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال المتعلق : بالاجاه الثقافي	بين المجموعات	49.083	3	16.361	0.387	0.763	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1943.417	٢٩٦	42.248			
	المجموع الكلي	1992.500	٢٩٩				
المجال المتعلق بالاتجاه الاجتماعي	بين المجموعات	39.909	3	13.303	0.350	0.789	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1748.811	٢٩٦	38.018			
	المجموع الكلي	1788.720	٢٩٩				
	داخل المجموعات	3145.481	٢٩٦	68.380			
	المجموع الكلي	3798.020	٣٠٠				
	داخل المجموعات	1409.033	٢٩٦	30.631			
	المجموع الكلي	1674.080	٢٩٩				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	868.734	3	289.578	0.530	0.664	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	25135.986	٢٩٦	546.434			
	المجموع الكلي	26004.720	٢٩٩				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (α ≤ ٠,٠٥) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، والملاحظ ان مكان الإقامة اثر المعاقين الذين يقطنون فلا يقنطون في الشمال يختلفون في تفكيرهم عن المعاقين في الجنوب، ويرجع السبب لاختلاف طبيعة الأسر في تكوينهم، وتفكيرهم، وعاداتهم، وثقافاتهم .

التصور المقترح لتطوير العمل الاجتماعي لدى مؤسسات الأعمال

الخاصة بالعمل الاجتماعي التابعة لمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني في ضوء المستجدات والتغيرات

-النهوض بواقع المعاقين الفلسطنيين وتعزيز الاهتمام بهم .

-أن يتضمن التطوير إتباع فلسفة واضحة عند لدى المعاقين الفلسطنيين حول مفهوم العمل الاجتماعي، تتضمن وجود قدر من الثقافة، والتي تعكس بدورها الأبعاد الثلاث للمعاقين المكونة لها (البعد المعرفي ، البعد المهارى ، البعد الوجداني)

-أن يتم إعداد أهداف برامج للمعاقين استنادا إلى فلسفة المجتمع الفلسطيني، وطبيعته، بحيث تتضمن جميع الأسس التي يتم في ضوئها صياغة الأهداف الوطنية .

-أن تتضمن العمل الاجتماعي على أنشطة متنوعة للمعاقين .

- تتبنى رؤية شمولية في تطوير العمل الاجتماعي تؤدي الى تؤازر مكوناتها وتناسق خططها وتوثيق روابطها وتفاعلها مع الأنشطة الاخري من خلال نشر الوعي لدى المعاقين

- إنشاء وحدات جديدة فى العمل الاجتماعي وإيجاد وتقوية القدرات الوطنية في مجالات التصميم والتطوير

- العمل على تعزيز وتطوير وتنويع دروس العمل الاجتماعي من خلال وضع برنامج زمني .

- الاستمرار في نقل وتوطين واستحداث الأساليب والوسائل العلمية الناجحة لتطوير وتعزيز العمل الاجتماعي للمعاقين

- تقييم واختيار الخبرات الفلسطينية الملائمة مع التركيز على نقل المعارف والمهارات المناسبة للمعاقر الفلسطيني

- تطوير أنظمة تحكم العمل الاجتماعي من خلال لتتلاءم مع المتطلبات الحالية والمستقبلية للتنمية الشاملة

- إتاحة المعلومات وتيسير كافة السبل للوصول اليها في اطار منظم يتفق مع أهداف وظروف المعاق الفلسطيني

أهداف التصور المقترح لتطوير العمل الاجتماعي لدى مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي التابعة لمنظمات المجتمع المحلي الفلسطيني

١- تفعيل مفهوم العمل الاجتماعي في مناهج المعاقين من خلال التعارف على الاحتياجات والمشكلات التي تواجههم، والمعوقات التي تعوقهم والتغلب على هذه المعوقات وتلبية احتياجاتهم ، وتقديم الحلول لهذه

المشكلات .

٣- تحديد الأهداف العامة المشتركة للمعاقين، والتركيز على التغيرات الضرورية والأولويات التي تهم المعاق الفلسطيني.

٣- وضع رويا واضحة لتحديد الأهداف طويلة المدى، وتأكيد التزام ببرامج العمل الاجتماعي، والحرص المتواصل على تطبيق التجديدات، والمستجدات، وتوفير الدعم والإرشاد لهم ،والمحافظة على التواصل المستمر معهم.

عناصر التصور المقترح لتطوير العمل الاجتماعي لدى مؤسسات الأعمال الخاصة بالعمل الاجتماعي في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة

- تقديم الأسس العلمية للتصدي للمشكلات التي تواجه المعاق الفلسطيني

- إجراء البحوث العلمية التي تدعم مقرارات العمل الاجتماعي

- إنشاء مجالس استشارية مشتركة تهتم بالعمل الاجتماعي لتحديد حاجات المعاقين.

الصيغة الملائمة والاسهامات المقترحة التي تقوم بها تطوير العمل الاجتماعي في منظمات المجتمع المحلي

توظيف منظومة لمواجهة التحديات التي يواجهها العمل الاجتماعي فى ضوء المستجدات والتغيرات التربوية

- لما كانت مناهج التعليم الفلسطيني يحتاج إلى أسس وتصورات إستراتيجية تمثل السياسات والآليات لتنفيذ الأهداف العامة للمعاق لذا أورد تصورات إستراتيجية تنبثق من مجموعة من السياسات الكفيلة بتنفيذ وتحقيق على ارض الواقع:

- تطوير منظومة العمل الاجتماعي تتبنى رؤية شمولية في تطوير أولويات المعاق الفلسطيني تؤدي الى تؤازر مكوناتها وتناسق خططها وتوثيق روابطها وتفاعلها مع الأنشطة التربوية والاجتماعية والثقافية .

- تهيئة السبل الكفيلة بتعزيز وتطوير العمل الاجتماعي وتنسيق جهودها وضمان تلبيتها وتكاملها مع احتياجات المعاقين .

- العمل على تعزيز وتطوير العمل الاجتماعي وتنويع مصادر الدعم المالي المخصصة لأنشطة المعاقين بما يضمن قيامها بأداء مهامها على الوجه المطلوب

- الاستمرار في نقل وتوطين واستحداث الأساليب والوسائل العلمية الناجحة مقرارات العمل الاجتماعي

- لرفع الكفاءة الوطنية، وتعزيز القدرات التنافسية للقطاعات الاجتماعية من خلال العناية بالخبرات .

الاستراتيجيات الرئيسية التي يمكن للقائمين على تطوير العمل الاجتماعي للمعاقين الفلسطينيين

- تحديد الأهداف العامة المشتركة،والتركيز على التغيرات الضرورية والأولويات، وإدراك وتحديد فئات المعاقين التي ستخضع لتأثيرات خطط التغيير.

- وضع الرؤية الواضحة لتحديد الأهداف طويلة المدى وتأكيد التزام المعاقين حول قضايا العمل الاجتماعي، والحرص المتواصل على تطبيق التجديدات، واستشارة وتعزيز التعاون، ومشاركتهم في صنع القرارات، وتوفير الدعم والارشاد لهم، والمحافظة على التواصل المستمر معهم.

النتائج :

٢- يعود تراجع العمل الاجتماعي في فلسطين ، إلى تراجع القيم الايجابية، وعدم اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اختلافها بتعميق هذه القيمة لدى المعاقين .

٣- الظروف الاقتصادية السائدة وضعف الموارد المالية للمؤسسات الاجتماعية أدت إلى ضعف في العمل الاجتماعي في فلسطين.

٤- لا يوجد تعريف بالبرامج والنشاطات الاجتماعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية والأهلية.

٥- المعاقين لا يشاركون في غالبية الأحيان في اتخاذ القرارات بداخل المؤسسات الاجتماعية

٦- هناك قلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين جيل جديد من المعاقين أو صقل مهارات المعاقين.

التوصيات :

• وضع برامج تدريبية للمعاقين لتأهيلهم للأعمال الاجتماعية التي تشترط مهارات خاصة، مع اقتراح أن يكون المدربين من المعاقين الذين

يتمتعون بهذه المهارات.

- تخصيص مقاعد للمعاقين في مجالس إدارات الجمعيات الأهلية.
- الاطلاع على المبادرات المعاقين العربية والأجنبية والاستفادة منها وتنفيذها داخل غزة
- أن يكون لاتحادات المعاقين دور واضح في النهوض بالعمل الاجتماعي في غزة
- توفير الشرعية اللازمة للمعاقين لممارسه العمل الاجتماعي من خلال تسهيل إجراءات إنشاء الجمعيات الأهلية.
- عمل حملات حصر شاملة للقادرين على العمل الاجتماعي
- ضرورة التشديد على أهمية دور كل من الأسرة والمدرسة لتعزيز وترسيخ ثقافة المعق اجتماعيا في المجتمع الفلسطيني
- ضرورة أن يكون للمؤسسات الخاصة دور في دعم المشروعات الاجتماعية التي تقوم بها الجمعيات الأهلية .
- المطالبة بتجميد نشاط الجمعيات المعاقين غير الفاعلة في القيام بواجباتها المجتمعية..
- أن يكون هناك تعاون بين الجمعيات وبعضها لتحقيق المشاركة والعمل الاجتماعي
- ضرورة استخدام الأسلوب العلمي لقياس الإعاقة لتحديد نسبة التدخل التعويضي للمعاق.
- تعاون الأجهزة الحكومية والجهات الأهلية لإجراء البحوث الميدانية لفئات المعاقين.
- اتخاذ برامج الوقاية الخاصة الصحية والاجتماعية.
- إعداد برامج التأهيل الاجتماعي لتلبية حاجات المعاقين وتهيئة الفرص لعمل مناسب
- تخصيص جوائز تشجيعية لأفضل عمل يساعد المعوقين، ولأفضل معوّق متفوّق بمهارات مميّزة..شجيع المعوقين على العمل في وظائف خاصة تناسب إعاقاتهم في دوائر الدولة الحكومية والمؤسسات والشركات الخاصة.

المراجع :

الكتب

- القريطى عبد المطلب (٢٠٠٠): العمل الاجتماعي بين الواقع والطموح ، دار الفكر العربي، القاهرة
- العزة ، سمير حسنى ، تحديات المعاقين بين الواقع والمأمول ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠٠١ ، ص ٥٠
- الصفدى، إياد (١٩٩٩): فعالية برنامج للأنشطة الاجتماعية ، الموتمر الدولي السادس، كلية التربية، عين شمس، القاهرة.
- المالكي ، جميل هلال ، مجدي ، مؤسسات العمل الاجتماعي في الضفة الغربية وقطاع غزة، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)-رام الله أيلول ١٩٩٧
- القريطي ، عبد المطلب (٢٠٠٠): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة دار الفكر العربي.
- القريطى ، عبد اللطيف أمين (١٩٩٦) "سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم" القاهرة ، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.
- الصفدى إياد (١٩٩٩): فعالية برنامج للأنشطة المدرسية في دمج الأطفال المعاقين (عقليا، سمعياً) مع الأطفال العاديين، الموتمر الدولي السادس، كلية التربية، عين شمس، القاهرة.
- العزة سمير حسني (٢٠٠١)، التربية الخاصة لذوى الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع
- المليجى إبراهيم، عبد الهادي، محمد (،د.ت) الرعاية الطبية والتاهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية ، النسخة الأخيرة ، المكتب الجامعي الحديث بالإسكندرية
- دبابنة، سمير (١٩٩٦) "نافذة على واقع المعاقين ، الأردن ، موسسة الاراضى المقدسة للأسرة ، الأردن، ١٩٩٦، ص ٢٠
- حامد حمزة، الدفاعي (١٩٩٨): سيكولوجية الفئات الخاصة بالمعاقين، صنعاء، مركز عبادي للدراسات والنشر
- خياط، عبد العزيز، (١٩٨٦) "المجتمع المتكافل الطبعة الثالثة ، القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة .
- الخولى هشام ،٢٠٠٢، الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- حمدونة حسام الدين حسن (2002): العمل الاجتماعي في الوسائل الإعلامية ، الايجابيات والسلبيات ، مجلة الرافد ، عزة
- كراز، باسم (2004) تصور مقترح لعلاج المشكلات الخاصة بمهارات التواصل المعاقين في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عدن.
- صالح ، سامية خضر (٢٠٠٣) " إستراتيجية العمل الاجتماعي رؤية نقدية ودراسة تطبيقية "، الطبعة الثانية ، مصر : مكتبة النهضة المصرية
- عبد الستار، إبراهيم، (١٩٩٨) ، التحديات المعاصر للمعاقين العربي العصر

الحديث، عالم المعرفة ، الكويت .

- محمد، حسن ، (١٩٨٤) "أضواء على الرعاية الاجتماعية ودور فى عملية العمل الاجتماعي ، وارتباط الخدمة الاجتماعية بها بنائها ووظيفتها "، مصر : مكتبة الانجلو المصرية .

- دمنهوري، رشاد صالح، ١٩٨٦، المدخل في علم المعا ، مكتبة مصباح للنشر والتوزيع، جدة

- مكوش، رياض (١٩٩٥) "الضغوط الاجتماعية لدى المعاقين ، مجلة دراسات إنسانية، عمان، الجامعة الأردنية، مجلد ٢٢(١)، مسلسل٥، ص٢٣٢٩.

- عباس، فيصل ١٩٩٤، أضواء على الواقع الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار الفكر اللبناني، بيروت.

- عثمان ، عبد الفتاح وآخرون ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٩٤

- عبد المجيد عبد الرحيم ، علم النفس التربوي والتوافق الاجتماعي ، الطبعة الثانية ، مطبعة النهضة المصرية .

- عبد الرزاق، عمر ، نائل موسى ، تنظيم خطط التنمية الفلسطينية ، برامج الوزارة المختلفة ، زاوية مكافحة الفقر، معهد البحوث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

- عبد الباقي ، هدى سليم ، خدمة الجماعة : أسلوب وتطبيق ، بيروت :- مؤسسة بحر للنشر ١٩٩٦ .

- فهمي ، مصطفى ١٩٧٠، التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين الفلسطيني – دراسات في سيكولوجية التكيف الرابعة، القاهرة : الناشر مكتبة الخانجى ، مكتبة مصر للطباعة والتوزيع ، القاهرة .

- ـ القرطبي ، لأبى بن عبدا لله (١٩٦٧)."الجامع لأحكام القران "الجزء الثاني، المجلد الأول ، القاهرة :المكتبة العربية ـ مرسى ، كمال (١٩٨٣) "المخل إلى علم الصحة النفسية "، جامعة الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع .

- ـ هلال، إبراهيم (١٩٨٦) "الدين المجتمع"، الطبعة الثانية ، مصر : مكتبة النهضة المصرية .

- دخان، نبيل(١٩٩٧) "التوافق الاجتماعي لدى المعاقين الفلسطينيين العائدين من الخارج في وعلاقته بتحصيلهم الدراسي.

- عطية ، أحمد شعبان" : (1989) مشكلات مرحلة المعاقين الجامعي :" دراسة ميدانية . مجلة التربية المعاصرة.

- شيخه عبد الله المسند" :(1998) دور جامعة قطر في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها في ضوء بعض المتغيرات مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر،13).

ـ مصري حنورة، ١٩٨٨) مشكلات المعاق الكويتي بين الماضي والحاضر والمستقبل.، مجله النور ، القاهرة

- الخطيب جمال(١٩٩٨)، مقدمة في الإعاقة ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر

- عبد العزيز الشخص السيد(١٩٩٢) :دراسة لكل من السلوك التكيفى والنشاط الزائد لدى عينة من المعوقين وعلاقتها بأسلوب رعاية هولاء المعاقين ، الموتمر السنوي الخامس للطفل المصري" رعاية الطفولة في عقد حماية الطفل المصري "،٢٨-٣. ابريل، جامعة عين شمس، ص١٠٢٣-١٠٤٦
- خاطر احمد مصطفى (،د.ت) البحث الاجتماعي فى محيط الخدمة الاجتماعية، النسخة الأخيرة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية،
- -دبابنة، سمير (١٩٩٦) "نافذة على تعليم الصم، الأردن ، مؤسسة الاراضى المقدسة للصم، الأردن،
- عبيد: نجيب ،(٢٠٠٠) اتجاهات المدرسين والطلاب نحو دمج المعاقين في الصفوف العادية ، مجلة التربية المعاصرة ، العدد٣٨، السنة ١٢، القاهرة
- عبد المجيد عبد الرحيم ، احمد لطفي بركات(١٩٧٩)، تربية الطفل المعوق، مكتبة النهضة المصرية.
- عبد المطلب أمين ١٩٩٦، سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العرب،١
- عفيفي عبد الخالق محمد (٢٠٠٠): الخدمة الاجتماعية المعاصرة في المجال رعاية الأسرى والطفولة، ب ت، مكتبة عين شمس ، القاهرة،
- عبد الرحيم ، فتحي السيد ، سيكولوجية العاديين واستراتيجيات التربية، الجزء الثاني ، دار القلم للنشر والتوزيع بالكويت .
- كراز باسم (2004) : تصور مقترح لعلاج المشكلات الخاصة بمهارات الاتصال، والتواصل لدى معلمة الصم في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، البرنامج المشترك، جامعة الأقصى ، غزة

الدوريات والرسائل الجامعية :

- كنعان ، أحمد علي ، (٢٠١٠) : بعنوان الدراسة: المعاق ـ ثقافته وقيمه في عالم متغير، رسالة ماجستير غير منشور ، الكويت
- تقرير التنمية الإنسانية العربية، عام(٢٠٠٩) بعنوان : في إطار المعاقين ومشكلاتهم تضمن "تقرير التنمية الإنسانية العربية ، مجلة الرافد
- الوافي ، محمد (٢٠٠٨) بعنوان : آراء المعاقين الأردني حول بعض القضايا الاجتماعية، مجلة مركز الأردن الجديد، عمان
- ة شقير (٢٠٠٦)بعنوان " مفهوم الذات لدى المعاقين من مصابي الحرب، موتملر التربية الاول عام ٢٠٠٦ ، قطاع غزة
- هيشان ، على (٢٠٠٣) بعنوان " القلق والاكتئاب لدى المقعدين قبل وبعد التأهيل"، جامعة ام درمان ، السودان
- زايد، قاسم (2002)بعنوان " مفهوم الذات لدى المعاقين حركياً وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، مجلة الجامعة الإسلامية ، غزة
- نتيل، محمود (2001) بعنوان" السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية ، غزة

- مصري حنورة(٢٠١١) بعنوان: مشكلات العمل الاجتماعي الكويتي بين الماضي والحاضر والمستقبل، الكويت